عملية إرهابية جديدة بأيادي النظام «إعدام 11 رضيع»

القتل الإستباقي... هل هي استراتيجية الدولة الجديدة؟

في الدّولار الأمريكي .. قصّة أخطر أداة للهيمنة على الاقتصاد العالمي

التحرير

سياسية اخبارية جامعة

إعلام هادف يلتزم بقضايا الأمة

ISSN 2382-2643

إحياء الفرانكفونية, إحياء للاستعمار

LES JOURNÉES DE LA FRANCOPHONIE
TUNISIE 2019

التحرير — الإثنين 4 رجب 1440 الموافق لـ 11 مارس 2019 م العدد 232 الثمن 700م

الجزائر تثور على سلطة العُجّز وأتباع أوروبا وتطالب بالتغيير

تركيا: في ذكرى هدم الخلافة، حزب التحرير يعقد «المؤتمر العالمي للاقتصاد الاسلامي»

تاريخ علماء المسلمين المفقود

علماء المسلمين اكتشفوا قوانين الجاذبيّة قبل «نيوتن» و«جاليليو» بـ 8 قرون

كلمة العدد

القتل الإستباقي
هل هي استراتيجية الدولة الجديدة؟

هناك من اعتبرها ناتجة عن اهمال من الاطار الطبي وشبه الطبي العامل بمركز التوليد والرضيع بمستشفى «وسيلة بورقيبة « بالرابطة.. وهناك من أدرجها في خانة الأخطاء الطبية وهذا يحدث في جميع مشافي العالم. وهناك من حشرها في ساحة حرب الانتخابات المستعرة بين المتناحرين على غنائم الحكم, خاصة أن كل شيء مباح حسب تعريف السياسة في النظام الرأسمالي...

إذن الكل شجب ما حدث, والكل أدان, والكل طالب بالمحاسبة وعدم تكرار الفاجعة, و و.. وزير الصحة استقال من منصبه, ورئيس الحكومة قبل الاستقالة دون تردد, وكأن وزير الصحة المستقيل أراد أن يشفي غليل أولئك المنادين باستقالة كل وزير حدثت في مجال وزارته كارثة, وجعلها دليلا على تحمل الدولة لمسؤوليتها. ويعتبرون استقالة القائم على الوزارة المعنية تأسيا بالدول المتقدمة, ولا يهم حجم الذنب المرتكب المهم الاستقالة وفسح المجال لوزير آخر يشرف على كوارث جديدة ثم يقتدي بالوزراء الذين يحترمون أنفسهم ويحترمون الناس ويستقيل. وها قد جاء اليوم الذي يرون فيه وزيرا يستقيل من تلقاء نفسه ويثبت للجميع أن في تونس رجال دولة يتحملون مسؤوليتهم ولا يتشبثون بالكراسي من أجل الكراسي. لينتهي الأمر عند هذا الحد, إلى حين وقوع فاجعة جديدة وهكذا دواليك إلى ما لا نهاية.

بين هذا الرأي وذاك غابت الحقيقة عن الكثير أو بالأحرى تم تغييبها وحجبها عن الأعين رغم أنها أوضح من الشمس في رابعة النهار, ومفادها أن هذه الدولة منذ انبعاثها ومع مختلف القائمين عليها من «بورقيبة» إلى «بن علي» وصولا إلى الحكومات المتعاقبة بعد الثورة تتبع استراتيجية واحدة ومحددة, هي القتل ولا شيء غير القتل ماديا كان أو معنويا.. تمشيا مع طبيعة النظام الوضعي وهو نظام قاتل بطبعه..

تعددت الحالات والقاتل واحد

يخطئ من يقول أن هاته الدولة لم توفر شيئا لرعاياها وعجزت عن حل مشاكل الناس ومعالجتها. فدولة الحداثة منذ أن وضع «بورقيبة» لبنتها الأولى كانت شديدة الحرص على تقديم الحل المناسب لكل من تقطعت به الأسباب وضاقت به السبل. فالطريق مرسوم وبوضح شديد. واللوم على من رفض أن يسلكه, فهو متاح للجميع ولا يحتاج السير فيه الا الاستجابة لوسوسة الشيطان. وهو المتعاون الرسمي مع الدولة. فكل من ضاقت به الأرض بما رحبت ولم يجد ما يسد به رمقه ورمق من في كفالته ما عليه إلا أن يفاضل بين الحرق أو الشنق, وبمجرد أن يختار طريقة الانتحار ثم تنفيذه يكون قد تجاوب ايجابيا مع الدولة وطبق سياستها وقدم لنفسه ولها الحل. وبعدها سيتكفل الدجالون بتحبير الخطب العصماء في موكب تأبينه. وتحوز عائلته على تضامن وتعاطف الدولة معها. وربما ينالها رسميا شرف تلقيبها بعائلة الشهيد, كما يحصل دائما مع ضحايا الحرب المزعومة على الارهاب من رجال الأمن والجيش.. ومن لم يقدر الشيطان على اغوائه ولا يقدم على الانتحار, يبيع كل ما تملكه عائلته ويطرق جميع أبواب أقاربه وأصدقائه ليقترض معلوم هجرته القسرية عله يجد خلف البحار ما لم يجده في بلده. ويركب البحر فارا من الموت جوعا أو كمدا فيموت غرقا. وبذلك يكون كالذي مات انتحار دليلا على نجاح سياسة الدولة.. أما من تعنت ورفض الطريقة الأولى والثانية فقد أعدت له الدولة الخطة البديلة. فبمجرد أن يصاب بمرض يجد في انتظاره اما معدات طبية غير صالحة أو لا يجدها أصلا, او توفر له الدولة بنجا فاسدا, أو دواء فقد صلاحيته منذ زمن. والنتيجة يكون كالذي انتحر وكالذي حشر في قارب ما ليموت في عرض البحر. هذا دون الحديث عمن يكون حصادا للكوارث الطبيعية, والتي في الحقيقة لم ترتق إلى الكوارث لولا البنية التحتية التي عفا عنها الزمن نتيجة لا مبالات الدولة وتخليها عن رعاية شؤون الناس.

ومع ارتفاع عدد المقدمين على الانتحار, وتفاقم ظاهرة « الحرقة» وتزايد عدد ضحاياها يبدو أن الدولة أدخلت تحويرا طفيفا على استراتيجيتها وهو الآن في طور التجريب.. وقدمت لنا مجزرة مستشفى «وسيلة بورقيبة» الذي راح ضحيتها احد عشر رضيعا.. كنموذج لتمشيها الجديد في القتل. فربما يغنيها عن اتباع الطرق والاساليب القديمة..

أ. حسن نوير

عملية إرهابية جديدة بأيادي النظام
«إعدام 11 رضيع»

ممدوح بوعزيز
عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير- تونس

مجزرة فضيعة: قتل 11 رضيعا في مستشفى عمومي بالرابطة

نظام قاتل.. وشعب يُعاقَب على ثورته

أعلنت وزارة الصّحّة يوم 9 مارس 2019، انه تم تسجيل 11 حالة وفاة بين الولدان المقيمين بمركز التوليد وطب الرضيع بالرابطة خلال يومي 7 و8 مارس 2019.

بالأمس القريب توفيت الطفلة رانيا في أرياف عين دراهم لأن المستوصف لديهم لا يفتح إلا يوم الثلاثاء

وبالأمس القريب تمّت زراعة لوالب طبية منتهية الصلاحية في شرايين المرضى

واليوم فاجعة أخرى، بل مجزرة في مستشفى الرابطة سقط ضحيّتها 11 رضيعا.

رئيس الحكومة أذن بفتح تحقيق في الحادثة،

وزير الصّحّة يستقيل

والي تونس رفض الدخول في تفاصيل الأسباب التي انجرت عنها هذه الكارثة وقال أنّها طور التحقيق،

رئيس الدّولة دعا مجلس الأمن القومي للاجتماع ليبحث في الشكل.

المسؤولين يتحرّكون ويتكلّمون يُظهرون الجزع ويبدون الألم وكأنّهم لا يعلمون أسباب المجزرة التي حصلت وكأنّ الأمر غريب عجيب حدث على حين غرّة دون مقدّمات.

ولكن ألا يعلم الوالي ووزير الصحة ورئيس الحكومة ورئيس الجمهورية السبب الحقيقي والمصدر الأساسي لكل ما نعيشه اليوم من أزمات في قطاع الصحة وغيره من القطاعات من إهمال وتضييع، حتّى كثرت في عهدهم «السعيد» الأخطاء الطّبيّة، ألم يأتهم خبر نقص المواد الصحية والأدوية؟ ثمّ من وضع الميزانية الخاصة بالمستشفيات؟ ومن المتسبّب في نقص أطباء الاختصاص بل في هربهم من البلاد ومن الذي عطّل الانتدابات في قطاع الصّحّة العموميّة وبأوامر من؟ حتّى بات الإطار الطبي وشبه الطبي يشكو نقصا فادحا.....

ألم تكن هذه السياسات التي روّجوا لها وزعموا أنّهم بها سينقذون الشعب والبلاد؟؟

فإذا بها تنكشف على فواجع بل مجازر تزهق فيها الأرواح البريئة بالجملة والتفصيل

سيذرفون دموع التّماسيح وسيفتحون تحقيقات ويكوّنون لجانا، وفي أحسن الأحوال سيقدّمون بعض أكباش الفداء من صغار الموظّفين أو كبارهم ويغلقون الملفّ. كأنّ شيئا لم يكن.

هل سيكون علاج المجزرة الكارثة في معاقبة ممرض أو طبيب؟ وهل سنمنع كوارث أخرى باستقالة وزير الصحة أو الحكومة برمتها؟

نقول بملئ الفم أنّ المتسبّب في قتل الأطفال هو النّظام الذي فرضه المستعمر وينفّذه حفنة من السياسيين ارتضوا أن يكونوا خدما له، ولسنا نقول هذا من باب المبالغة أو المزايدات في سنة انتخابية على حساب دماء الشعب وآلامه.

نعم نحن أمام جريمة من سلسلة الجرائم، نحن أمام قاتل متسلسل، ولقد صدق النّاس في تعبيرهم عن الحادثة بقولهم: « قتّالين ولادنا، سرّاقين بلادنا» فربطوا بوعي متميّز بين المستعمر والمصائب التي تتوالى على البلاد

هذا نظام مجرم قاتل يقتل القتيل ويمشي في جنازته.

هذا النظام فرضه الاتّحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي، ونفّذه السياسيّون بمصادقة مجلس نوّاب يزعم أنّه يمثّل الشعب، فأغلقوا باب الانتداب في قطاع الصحة وشجعوا تسريح آلاف الأطباء والأعوان، وخضعوا لأوامر صندوق النّقد الدّولي فخفّضوا ميزانيّة الدّعم في تمهيد لإبطاله، والدّعم يعني الإنفاق على الصّحّة والتّعليم والأمن، فصارت ميزانيّات المستشفيات عاجزة عن توفير أبسط متطلّبات الرعاية، وتعاني عجزا حادّا.

وصمتت الحكومات المتعاقبة عن ظاهرة هجرة الكفاءات الطبية إلى الخارج في ظل ما يعيشه القطاع من تهميش على المستوى الهيكلي من بنية تحتية وتجهيزات و.. وعلى المستوى المادي، وهو صمت يرقى إلى مستوى المؤامرة بل الجريمة.

هذا نظام تخلى عن مسؤوليّته في رعاية المرضى كما تخلّى من قبل عن رعاية شؤون النّاس وتوفير حاجاتهم الأساسيّة، وحصر مسؤوليّته في ضمان مصالح عصابة حيتان المال والفاسدين.

لا يمكن أن يكون هذا النظام نظام رعاية، يرعى شؤون الناس رعاية حقيقية، بل هو نظام جباية نظام إرهاب نظام التسلط والوحشية يسلط على رقاب الناس ليذيقهم كأس الفقر والحرمان.

إن رعاية الشؤون لا تكون بإطلاق التصريحات الصحفية الرنانة هنا وهناك، كما يفعل يوسف الشاهد اليوم، بل تكون بالرعاية الفعلية لشؤون الناس وحاجاتهم الأساسية، وعلى رأسها رعايتهم الصحية

هذه الجرائم وغيرها هي نتيجة التوجه الليبرالي الرأسمالي للدولة كسياسة عامة الذي يدافع عنها رئيس الحكومة دفاعا عن مصالح الأغنياء بما يتناسب مع قرارات البنك والصندوق الدوليان وسياسات الأمم المتحدة، ويزعم أنّه اختارها رغم ما فيها من قرارات مؤلمة لينقذ البلاد فإذا نظامه يجعلها رهينة للشركات الأجنبيّة ويقتل ولدانها بالجملة.

ما وراء الفاجعة

- تكشف زيف السياسات التي يروّج لها الوسط السياسيّ برمّته، سواء الذين في الحكم أو المعارضة،

- وتكشف حجم الفاجعة الرهيبة الذي تنتظر البلاد. اليوم قُتل أطفال رضّع فماذا ينتظرنا غدا؟؟؟؟

- وتكشف وحشيّة الذي يقف وراء هذه الفئة الحاكمة، المستعمر الذي انقضّ على تونس التي انطلقت منها الثّورة على أنظمة الوصاية الاستعماريّة ليعاقب أهلها على ثورتهم، إنّ هذا المستعمر يعاقب الشعب التونسيّ برفع كلفة الثورة وجعل ثمنها بعضا يدفعه من كرامته وقوته بل بأرواح أبنائه يقتلهم نظام فاجر جائر.

ماذا بعد الفاجعة؟

تونس اليوم تعيش بين وسط سياسيّ تبنى الرأسمالية والخصخصة كسياسة عامة لا تؤدّي إلا إلى المهالك. ومن الجهة المقابلة شعب يعيش ضنك العيش وسوء الحال.

هل سيسكت النّاس على نظام يقتلهم؟

هل سينخدع النّاس بدموع نفاق كاذبة؟ هل سيرضون بتغيير وجوه قديمة بوجوه قديمة أخرى؟

رغم الفاجعة

ورغم الفاجعة ورغم الموت المتربّص فقد فات المستعمر وخدّامه أنّهم أمام شعب مسلم لا يرهبه القتل ولا يركّعه التجويع. هذا شعب مسلم يرى رأي العين ماذا جرّته السياسات الحاليّة من ويلات، هذا شعب سيمضي في ثورته حتّى يقلع المستعمر قلعا ويكنس خدّامه كنسا ويزيل أفكاره وأنظمته ويقيم دولة حقيقيّة تطبّق دين الإسلام العظيم دين الرحمة الذي ارتضاه ربّ العالمين لعباده.

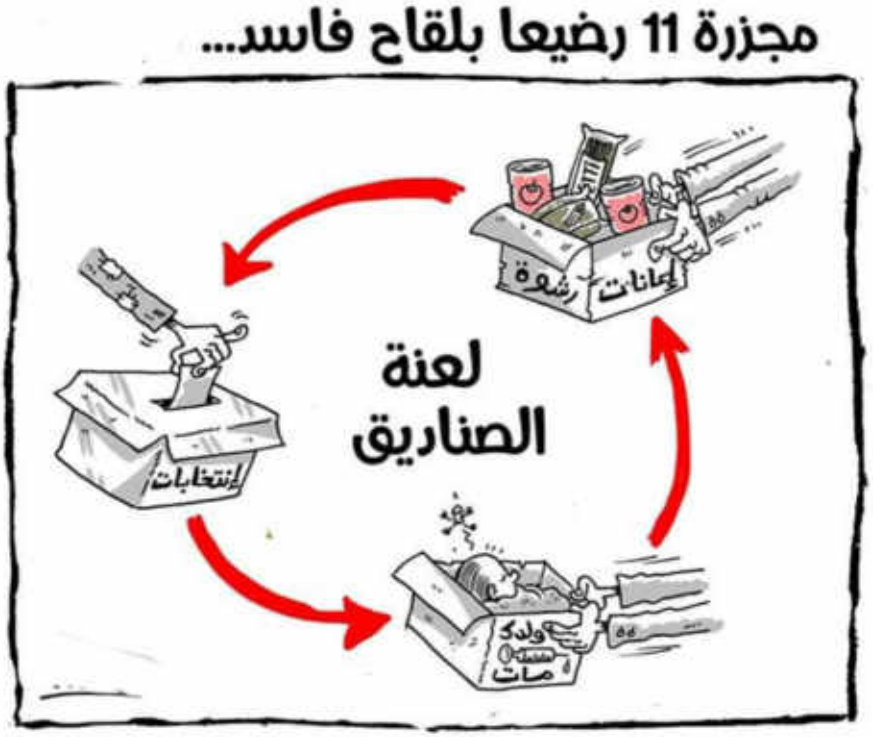

وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ.. بِأَيِّ ذَنبٍ قُتِلَتْ؟

محمد زروق

كارثة أخرى نظام سوء يقتل 11 رضيعا في مستشفى بتونس العاصمة:

أفاقت تونس يوم السبت الفارط على فاجعة جديدة: 11 وليدا مات أو قتل في مستشفى الرّابطة. وقرّرت الحكومة فتح تحقيق عاج للوقوف على الأسباب الحقيقية التي تقف وراء وفاة الولدان وتحديد المسؤوليات، مبيّنة أنّه سيتم الإعلان عن نتائج البحث إبان انتهاء التحقيق. وتعهّدت النيابة العموميّة بالمحكمة الابتدائية بتونس بالموضوع وتحوّل قاضي التحقيق قد تحوّل على عين المكان صحبة ممثل النيابة لتحديد ظروف وملابسات الحادثة، ثمّ انتقل رئيس الحكومة إلى المستشفى ليكرّر نفس الكلام، واستقال وزير الصّحّة، أمّا رئيس الجمهوريّة فدعا مجلس الأمن القومي إلى الانعقاد...

هذا الخبر كان يوم السبت، وقبله بيوم أي يوم الجمعة تكلّمت منسّقة البرنامج الوطني لمكافحة داء الكلب وأنذرت أنّ الوضع وبائي بأكثر من جهة في البلاد، ومنها ولايات بنزرت ونابل وسيدي بوزيد التي باتت تتصدّر قائمة جهات الجمهورية في عدد حالات الكلب الحيواني خلال السنوات الثلاثة الاخيرة، وأكّدت أنّ جهة وحدها سجلت خلال شهري جانفي وفيفري من سنة 2019، 26 حالة كلب حيواني وهي وضعيّة تعتبر خطرة خاصة أن كامل السنة الفارطة لم تسجّل في الجهة سوى 52 حالة.

سكوت... اللّجان تُحقّق

قل ما شئت في توصيف ما تمر به البلاد من تردٍ على المستوى السياسي والإداري والأخلاقي والصحّي والتعليمي والمعيشي والسياسيّ...، في كل يوم تزداد المصائب وتتلاحق الفواجع بل الجرائم ليتضح لكلّ ذي عينين أنّ ما يسمى بالحكومة التونسية ومعها كلّ الوسط السياسيّ في غيبة لا يحسّون ولا يشعرون وإن هم تكلّموا عن أحوال البلاد وأهلها فليبرّروا تواجدهم في مناصبهم، وإن حدثت كارثة أو مصيبة أو جريمة، فسيندّدون ويتوعّدون ثمّ ينشئون لجنة أو لجان تحقيق ليغلقوا الموضوع ويُقال فيما بعد أنّ الموضوع قيد البحث والتحقيق.

كلّ مصيبة هي مناسبة انتخابيّة:

قلّما مرّ أسبوع إلا وتحمل لنا الأخبار مصائب مثلما حصل في مستشفى الرابطة أو تنقل لنا إنذارات مثلما أطلقته منسقة البرنامج الوطني لمكافحة داء الكلب، وتمرّ الأخبار في وسائل الإعلام ويُدعى إليها نفس الوجوه ليبرّر فريق الحكم منهم الوضع وينادي إلى الصّبر والتّعاون، أمّا إن كان من فريق المعارضة فليرمي أوصاف الفشل على الفريق الحاكم، وهكذا تحوّلت كلّ مصائب بلدنا وأهلنا إلى أداة للصراع على الكراسي وللتوظيف السياسي الرخيص. وتصبح كلّ المناسبات فرصة لحملة انتخابيّة غير معلنة يثبت فيها كلّ فريق أنّه الأجدر في قيادة البلاد .

والغريب في الأمر أنّ كلّ المتصارعين على الكراسي ممن هم في الحكم أو في المعارضة أو داخل الأحزاب لا يتصارعون لاختلاف برامجهم، ذلك أنّ البرنامج المسطّر للبلاد هو برنامج واحد سطّره المستعمر: الاتّحاد الأوروبي وصندوق النقد الدّولي والبنك الدّولي، بل هم يتصارعون فيما بينهم ليثبت كلّ طرف منهم للمستعمر أنّه الأقدر من خصمه على «قيادة» البلاد (عفوا على تركيع البلاد لبرنامج المستعمرين)

وعجّت وسائل الإعلام خاصّة في هذه الأيّام بنفس الوجوه القديمة المرسكلة، ولا حديث إلا حديث الانتخابات والصراعات داخل الأحزاب والتّحالفات الممكنة والمرشّحين المحتملين للأحزاب للانتخابات القادمة.

«تونس بخير» ... العذر الأشدّ قبحا من ذنب:

ولذلك فلا غرابة أن يطلّ علينا مسؤولوا الدرجة الأولى أو الثانية مع كلّ مصيبة (وما أكثر مصائبنا) بتصريحات وبيانات وتبريرات هي من قبيل العذر الأشدّ قبحا من ذنب، فيملؤون الأسماع بأنّه مهما حدث في تونس فنحن بخير وتونس النموذج الأمثل في الديمقراطيّة وانّ ما يحدث طبيعي وعلى الجميع أن يحمد ربّه أنّنا لسنا مثل البلدان الأخرى وما فيها من اقتتال ودمار وفوضى ...

وتسمعهم جميعا بلسان واحد يدعون: « انظروا إلى ليبيا و سوريا و اليمن ومصر ... فنحن في تونس أحسن منهم على كلّ حال» في تهديد ضمنيّ للتونسيين أنّكم إن لم ترضوا بالموجود فالمصير سيكون مثلما حدث ويحدث عند الجيران. ولمّا صار حديث الفساد على كلّ لسان وعجزت الفئة الحاكمة عن تغطيته أو التعتيم عليه، لجأت هذه الفئة الحاكمة إلى أسلوب خبيث فاعترفت بما يقع من فساد وتقصيرا بل وجرائم ثمّ قالوا: «ماعندنا من ظلم و فساد و تقصير، و... هو طبيعي وسيزول بالدّيمقراطيّة والانتخابات، فشاركوا في الانتخابات وأعيدوا انتخابنا...

هذا شعب كريم يجوع ويموت ولكنه لن يخضع أو يستكين

وهكذا يظنّ هؤلاء أنّ النّاس سيحمدون الله على حالهم ويستعيذون منه من حال أهل ليبيا والجزائر واليمن وسوريا وأنّهم سيقبّلون أيديهم ويشكرون حكومتهم على: أنّ عدد القتلى في بلادنا قليل أمام ما يحدث في البلاد الأخرى، وأنّ ما يحدث من القتل في تونس، فقط هو بسبب التقصير والإهمال، لا بسبب الحروب والنزاعات المسلّحة، وأنّ الخصوصية التونسية بفضل «التوافق» العبقريّ ستخرج تونس إلى برّ الأمان.... هكذا ظنّوا أن سيصدّقهم النّاس بكذبهم وفاتهم أنّ أهل تونس بدؤوا ثورة ضدّ نظام وصاية استعماريّ وأنّهم لن يقبلوه أو يرضوا به مهما حصل، صحيح أنّ كلفة الثورة غالية، وأنّ ثمن التغيير سيكون باهضا، سيكون من أرواح النّاس وقوتهم وصحّتهم، ولكنّهم لن يخضعوا أو يركعوا للتجويع أو القتل،

فشعب تونس من أمّة قال قائلها:

أُديمُ مِطَالَ الجُوعِ حتّى أُميتَهُ
وأضْرِبُ عَنْهُ الذِّكْرَ صَفْحاً فأُذْهَلُ

لقد خاب ظنّ أشباه الحكّام وأشباه السياسيين إذ ظنّوا أنّ كلامهم سينطلي.

سيواصل الشعب ثورته لأنّه ما عاد ينخدع بأقاويل السياسيين الجوفاء، وما عاد يغرّه النظام السياسي في البلاد، وكشف مناورات الغرب وخدعه ونبذ خدّام الاستعمار وعبثهم، ولن ينتظر مرّة أخرى انتخابات تطيل عمر الفساد وتعيد الوجوه القديمة من جديد بنظام قتلهم رضّعا وضيّعهم شبابا وأرهقهم شيوخا. وبدأت الجماهير تميّز دعاة التغيير الجذري الصّادقين الواعين الذين يدعون بدعوة رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، يدعون إلى التحرّر من المستعمر وبناء دولة حقيقيّة تعزّ البلاد وأهلها وتعيدهم سادة أعزّاء بنظام عدل ورشد خلافة راشدة على منهاج النبوّة.

مهلا سعادة السفير، فقد فاتك القطار...

محمد علاء العرفاوي

نظّم سفير الاتحاد الأوروبي بتونس "باتريس برغاميني" مساء يوم الخميس 7 مارس 2019 حفلا بمقرّ إقامته بمناسبة احياء اليوم العالمي للمرأة، حضره عدد من "الفاعلين السياسيين والثقافيين"جلهم من النساء.

وفي كلمة ألقاها خلال الحفل، تطرّق برغاميني إلى ما وصفه بالمعجزات التي حقّقتها تونس خاصة بفضل نسائها منذ تأسيس قرطاج على يد عليّسة. ثم أشاد بالمشاركة السياسية للمرأة التونسية في 2013 في تلميح ضمني لاعتصام "الروز بالفاكهة"، تليها مشاركتها في 2014 التي جلبت لنا الباجي قايد السبسي على رأس هرم السلطة، كما أعرب السفير عن سعادته بوصول امرأة إلى منصب شيخ مدينة تونس، مؤكدا أن في انتظار المرأة التونسية محطة هامة هذا العام باعتبار أن إجراء انتخابات 2019 هو أمر أساسي بالنسبة للاتحاد الأوروبي كي يواصل دعمه لتونس.

وفي ختام كلمته ثمّن برغاميني ما لاحظه من قناعة لدى المرأة التونسية بضرورة المشاركة في العمل السياسي، مؤكّدا أنّه **لو كان تونسيا لمنح صوته للنساء في التشريعية المقبلة ولما لا التصويت لامرأة في الرئاسية.**

هكذا وبكل صفاقة، يمارس سفير الاتحاد الأوروبي الوصاية على هذا البلد، فيستجدي نساء تونس من أجل إنعاش الديمقراطية الغربية التي باتت تحتضر في عقر دارها، ويطلب منهم مباشرة تكثيف سواد المنخدعين بمسرحية الانتخابات القادمة والمحسومة نتائجها سلفا في الدوائر الغربية، أين يتم انتداب خدم الاستعمار وعبيده قبل حصر الترشيح فيمن يعملون على إطالة عمر النظام.

إن حديث السفير الأوروبي خلال كلمته عن رمزية تونس في العالم العربي والإسلامي لم يأت من فراغ، فهو يدرك تمام الإدراك كغيره من المسؤولين الأوروبيين وحتى الأمريكان أن هذا البلد الذي فصل لعقود عن جسد الأمة وحورب فيه الإسلام بشكل ممنهج ومدروس جعل منه مدرسة أكاديمية ومخبرا علميا لتجارب علمنة المجتمعات المسلمة وإبعادها عن دينها، هو نفس البلد الذي انطلقت منه شرارة ثورة الأمة، والتي راحت تحصد على إثرها بقية أنظمة الملك الجبري في المنطقة وتزلزل عروش حكامها الطغاة، بل ولا تزال

تفعل ذلك إلى يوم الناس هذا وما السودان والجزائر عنا ببعيد.

إن خطاب السفير لنساء تونس، يعكس الموقف الحقيقي للغرب الذي يصارع من أجل بقاء مبدئه ووجهة نظره في الحياة مهيمنة وناظمة للمشهد السياسي في بلاد الإسلام بما يبقي حالة التمزق والتشرذم في الأمة، وذلك عبر الحفاظ عما يعتبره مكاسب ديمقراطية ودول قطرية حداثية، في الوقت الذي ينشر فيه الخراب والدمار لأوطاننا. أما أداته الوحيدة لتحقيق ذلك، فهي الانتخابات الديمقراطية، بغض النظر عن مكان الصندوق سواء وضع إلى جانب حبل المشنقة أم تحت البراميل المتفجرة أم حذو مشايخ النفاق الديمقراطي، المهم أن تفرض نتائج الانتخابات من ينتقيهم الغرب على عينه لاستبلاه الشعوب وتمرير أجنداته الصليبية الحاقدة.

إن إقدام سفير الاتحاد الأوروبي باستجداء زمرة من النساء في مقر إقامته ومغازلتهن، وإن تأكيده على أهمية انتخابات 2019 وحرصه على مراودتهن عن أنفسهن سياسيا، ليظهر هذا المسؤول في صورته الحقيقية أمام المسار الذي يرسمه شباب الأمة ورجالها شرقا وغربا بكفاحهم ونضالهم الذي صار يرعب الغرب قادة وحكاما وسفراء، ما يجعل من هذا السفير قزما سياسيا يمنّي نفسه بانتخاب أحد العملاء الجدد وربما يحلم بأن تكون امرأة تنسج على منوال هدى الشعراوي حين نادت بخلع الحجاب لمحاربة الاحتلال البريطاني!

وإن السيناريو الأشد رعبا للغرب وهو الكابوس الحقيقي، لهو التحام الحراك الشعبي في الجزائر بالثورة في تونس التحاما يدعمه أهل القوة والمنعة نصرة لمشروع الإسلام الذي صار الغرب يخشاه أكثر من أي وقت مضى، فتعود الدار لأهل الدار، وتزال الحدود الوهمية، وتقطع أيدي الاستعمار وكل العابثين بثروات البلد والمفرطين في سيادته.

ولذلك، فإن القضية اليوم ليست قضية انتخابات مطلقا، فالوكالة والاختيار لا يضمنهما سوى الإسلام، بل هي قضية نظام ظالم فاسد انتهت صلوحيته ووجب اقتلاعه من جذوره وإقامة سلطان الإسلام مكانه. ألا وقد ثار الناس لإسقاطه ولا يزالون، أفيعقل أن يلوث العقلاء أيديهم بانتخابات يرعاها نفس هذا النظام نساء كانوا أم رجالا؟

إن الدولة القطرية العميلة تزداد انكشافا وتصدعا يوما بعد يوم، وإن جميع المشاريع القطرية تسير إلى زوال بعد أن بان فشلها،أما أمة الإسلام فهي تزداد وعيا على دينها وعلى واقعها في آن واحد، وعيا حال بينها وبين الاستسلام واليأس وعزز إرادة التغيير الجذريلديها، كيف لا وهي تتلو كتاب ربها الذي يدعوها لإقامة دينه وحكم شريعته وإعلاء رايته والجهاد في سبيله، وتعيش يوميا غياب الإسلام وأحكامه في صغير الأمر وكبيره؟

قال تعالى: "أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ". سورة المائدة، الآية 50.

وعليه، فكل الحتميات تشير إلى حقيقة واحدة، هي أنه لا يمكن لمنظومة سايكس-بيكو أن تستقر بعد اليوم مهما استعملت من تقتيل وتشريد وتجويع ومهما تلونت وتزينت وغازلت النساء واشترت الذمم ونصبت المشائخ وصنعت الفتاوى الجاهزة، فقد ظهر للأمة حقيقتها الاستعمارية ومدى حقدها وعداؤها للإسلام وأهله وأنها سر تخلف المسلمين وهوانهم وتبعيتهم وفقرهم وذلهم وتفرقهم من دون الناس، لا فرق في ذلك بين تونس والجزائر وليبيا ومصر والسودان وفلسطين والأردن والعراق وسوريا واليمن وغيرها من بلاد المسلمين.

أما السفير الذي ترك وراء ظهره مشاكل اليونان ودعوات الانفصال في كاتالونيا واسكتلندا وأزمة البركسيت في بريطانيا وارتفاع نسب العنف ضد المرأة في ألمانيا واحتجاجات السترات الصفراء في بلاده الأم فرنسا، وغيرها من المشاكل التي صارت تعصف بالنظام الرأسمالي العالمي ومنه الاتحاد الأوروبي، لينصب نفسه وصيا على أصوات نساء تونس في انتخابات يرعاها الغرب وسفاراته، فليعلم أن القطار قد فاته، وأن

الخلافة التي يحاربون عودتها هي محررة البشرية من اضطهاد الديمقراطية، وليست مجرد ورقة توضع في صندوق كما ظن بعض أبواق الغرب في بلادنا.

ربما لم يحدثه أصحابه أن اليوم العالمي للمرأة هو ذكرى لمجزرة 8 مارس 1908 في أمريكا أو أنه تناسى الحادثة، حين قام أحدأصحاب مصانع النسيج بإغلاقأبواب المصنع على النساء العاملات ثم قام بحرق المصنع بسبب إضرابهن عن العمل داخل المصنع لتحسين أجورهن، مما أدى الى وفاة 129 عاملة من الجنسيات الأمريكية والإيطالية وقد أصبح هذا اليوم رمزاً وذكرى لظلم المرأة في النظام الرأسمالي. وما دعاوى حرية المرأة وتحريرها من القيود في مجتمعاتنا إلا دعوة مبطنة للوصول إلى المرأة وانسلاخها من دينها.

أما نساء تونس، فهن شقائق الرجال في العمل من أجل كنس الاستعمار وجنوده، وإقامة حكم الله على أرضه، خلافة راشدة على منهاج النبوة، تعز الإسلام وأهله وتذل الكفر وأهله بإذن الله، وإن حرص الاستعمار على قلب الصورة لصالحه.

قال تعالى: "يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ * هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ". سورة التوبة، الآية 33-32.

إحياء الفرانكفونية, إحياء للاستعمار

أ. محمد السحباني

لا يزال السياسيون وأهل القرار في بلد الزيتونة يعيشون تحت خط الفقر السياسي في جميع تصرفاتهم في شؤون الناس ويظهر هذا جليا في الاحتفالات التي تقام في بلادنا بما يسمى مهرجان الفرانكفونية. وقد انطلقت فعاليات الأيام الفرانكفونية بتونس من يوم الأربعاء 06/03/2019 وتواصلت إلى غاية 24/03/2019، وذلك بتنظيم مجموعة من الأنشطة الثقافية والفنية والندوات وحلقات النقاش التي تضم عددا من الدول الفرانكفونية في العالم، وذلك بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للفرانكفونية الموافق ليوم 20 مارس من كل سنة.

الفرانكفونية أو الديك المذبوح

لا شك أن الموقع السياسي لفرنسا على الساحة الدولية قد تغير كثيرا عما كان عليه في السابق ف«فرنسا اليوم» ليست «فرنسا الأمس» والدليل على هذا عنتريات رئيسها الغر ماكرون أمام الولايات المتحدة الأمريكية والتي يتبعها في كل مرة باعتذار أو تأويل حتى لا يثير غضب الدولة الأولى في العالم لأنه يدرك حقيقة ما قد يفعله «ترامب المتعجرف» لا فقط في فرنسا وإنما في القارة العجوز عن بكرة أبيها.

إن الديك الفرنسي (شعار تعتز به فرنسا) قد هرم وشارف على الهلاك لولا بقية من فتات المساعدات الأمريكية.. ورغم أن أنف هذه الدولة قد مرغ في التراب إلا أنها تمارس دور القوة على تونس (تسردك علينا بالمثل التونسي) فتفرض علينا الاحتفال بالفرانكفونية لمدة شهر مع احتضان قمتها في العام 2020 لتذكرنا دائما بألم الاستعمار الذي لم يندمل جرحه. وبالطبع لا يمر هذا الخزي والعار إلا تحت أيدي طبقة سياسية خانت الأمانة (أمانة الحكم) وأياد مرتعشة لا تمارس السيادة على أرضها ونخبة مازالت تحت تأثير «الصدمة الحضارية».

خسارة النفوذ السياسي والثقافي

لقد خسرت فرنسا نفوذها السياسي والاقتصادي في تونس لصالح المستعمر البريطاني وهي اليوم تخسر مجددا معركة النفوذ اللغوي والثقافي، وبقدر ما يزداد الحضور الانجليزي «فتوّة» و «قوّة» بقدر ما يمرض الوجود الفرنسي في السياسة واللغة، وتزداد شيخوخة ثقافتها هرما. ولعل كساد البضاعة الثقافية الفرنسية وانحسارها أمام ما تشهده الثقافة الإسلامية من اختلاج في صدور الشعب وإقبال بدا ظاهرا في عديد المناسبات هو ما يفسر تشبث الرئيس الفرنسي ماكرون برئيس تونس صاحب العقلية السياسية الهرمة المهيأة لقبول المشاريع البالية والسلع القديمة (الأنتيكا) لإعادة إيجادها في واقع حياة الناس، وذلك بتسخير كل مقدرات الدولة المالية والإعلامية، وتجنيد المراكز الثقافية والأماكن العامة على ذمة الرهن الاستعماري.

الدجل الفرنسي أو الأعور الفرانكفوني

وكانت مديرة المعهد الفرنسي بتونس «صوفي رينو»، قد أعلنت في ندوة صحفية عُقدت يوم الثلاثاء 5 مارس بمدينة الثقافة، عن برنامج الأيام الثقافية التي سيعقبها احتضان تونس للقمة الفرانكفونية خلال السنة القادمة.

وبيّنت مديرة المعهد الفرنسي بتونس أنّ برنامج «خريطة العالم» يهدف إلى تسليط الضوء على التنوع الثقافي واللغوي للدول الفرانكفونية، من أجل تعزيز القيم الكونية المشتركة.

تحاول فرنسا الضحك على ذقون الناس بتمرير مشاريعها السياسية من خلال قنطرة الفرانكفونية التي تسمح حسب زعمها بنشر روح التعددية اللغوية والثقافية وتوهم الناس أن الرابطة الدولية للفرانكفونية ليست إلا مجالا للتقدم والرقي فتبدي على لسانها من الأحلام الوردية ما تبطن في صدرها من الأطماع الاستعمارية في حين أن الأمة تعلم اليوم أن «النفعية» و«الماكيافلية» و«الغاية تبرر الوسيلة» وغيرها من الأفكار السياسية هي المحرك الأساس للدول الغربية في العالم، وخصوصا التي تشهد ضعفا في موقفها السياسي الدولي. وكأن التاريخ لم يسجل الإرهاب الثقافي واللغوي الذي كانت تمارسه فرنسا ولا زالت على الشعوب فتفرض لغتها وقيمها على المستعمرات بقوة الحديد والنار. والتاريخ شاهد كيف أن فرنسا سعت إلى طمس معالم الثقافة الإسلامية من خلال فصل الطاقة العربية عن الطاقة الإسلامية وإدخال اللغة العامية على المناهج التربوية فكانت النتيجة جيلا مغتربا «مشوه الفكر مسلوب الإرادة يخدم المحتل بطواعية وحتى دونما وعي منه بذلك.

ولعل أرشيف التاريخ الفرنسي يذكرنا ب«الطريقة المباشرة» ل«إيرني كاري» أو «بيداغوجيا الازدواج» ل«لويس ماشويل» اللذان كانا يدفعان تحت أنظار القرار السياسي الفرنسي إلى تحقيق الاستلاب الفكري تمهيدا للاستلاب الاقتصادي. يقول ايرني كاري «من واجبنا ومصلحتنا تلقين حضارتنا لشعوب المستعمرات وإن نشر لغتنا هي الوسيلة الأكثر إلحاحا والضمان الوحيد لبلوغ هذه النتيجة».

المستقبل لأولاد المستعمرين والتخلف لأولاد المسلمين

تعلم اللغة الانجليزية يعني نجاح الطالب الفرنسي والدولة الفرنسية سوف تتحمل نفقات كل طالب يرغب في اجتياز امتحانات اللغة الانكليزية أو هكذا صرح الوزير الفرنسي ادوارد فيليب على صفحة حسابه على التويتر وهو هنا كسياسي مسئول عن الأجيال الصاعدة يدرك مكمن المستقبل الأفضل لأبناء فرنسا ويدرك تماما أن الفرانكفونية لا تصلح لعالم اليوم ويشعر أن الفرنسي لا بد وأن يعيش مستقبلا أفضل، في حين أن خطاب ماكرون في زيارته لتونس كان على العكس تماما إذ قال «الفرانكفونية ليست مشروعا قديما بل هي مشروع مستقبلي فتحدث اللغة الفرنسية يعد فرصة حقيقية على المستويات الاقتصادية والثقافية». هذه الازدواجية ليست غريبة عن العقلية الغربية وساستهم فمواصفات سيارة الأوروبي مثلا ليست هي نفسها سيارة العالم المتخلف وقس على ذلك.

ولو كانت الفرانكفونية فرصة فلماذا لا يدرسها الغرب لأبنائه. وقبل أن تقنعنا فرنسا بالفرانكفونية فلتقنع أبناءها أولا وقد رفض أبناؤها لغتهم الأم لعجزها عن مواكبة العالم كما رفض أبناؤها أفكارها بعد أن تبين لهم شؤم الديمقراطية و«السترات الصفراء» التي لا يسكن لهيبها في شوارع الحرية المزعومة تغنينا عن كل دليل. وصدق من قال «لو كان البومة فيها خير ما يخلفوها الصيادة».

ومن أحسن من الله حكما...

لا شك أن المناوشات بين فرنسا وبريطانيا تحصل من حين لآخر من أجل الحصول على أكبر قدر ممكن من «كعكة تونس» (على حد تعبير المهدي جمعة أيام كان رئيس حكومة) ولا شك أن جيوش التاج البريطاني وضباط الجمهورية الفرنسية يتفقون على إزاحة الإسلام من الوصول إلى الحكم وهذا هدف استراتيجي لا تختلف عليه قوى الغرب شرقا وغربا، ولكن المؤلم أن تكون أرض الصراع هي بلاد المسلمين بأدوات محلية تضعنا في كماشة «قدرية سياسية» تخيرنا بين شكسبير أو فولتير من أجل تركيز الحضارة الغربية وفتح المستوطنات الفكرية الخبيثة وإحياء الفرانكفونية المحنطة بدماء آخر مسلم. ويكفينا لدفع هذا «الشر الاستعماري» أن نقف وقفة رجل واحد، ففرنسا تستنجد بمقدرات بلادنا من أجل ضخ الدماء في جثة الفرانكفونية وتعول على تونس لتكون رأس حربة في مشروعها هذا. ونفهم من هذا أنها بالفعل تحتاجنا لتحقيق مآربها السياسية كما تحتاجنا لتوفير قوت سكانها وبنزين سياراتهم كما تحتاجنا لاستغلال مياهنا الإقليمية وممراتنا البحرية وتحتاج أيضا لأجوائنا حتى تعبر طائراتها بسلام إلى مقاطع الذهب واليورانيوم بمالي. إذ مكامن القوة عندنا وليست عندهم فيكفي أن نقف ونقول لا ونمتلك قرارنا السياسي، فتونس لا ينقصها المال وإنما تنقصها أمانة الرجال.

محتجو «السترات الصفراء» ينظمون اعتصاما قرب برج إيفل في الأسبوع 17 من حراكهم

تظاهر السبت ناشطو حركة "السترات الصفراء" للأسبوع السابع عشر على التوالي ضد سياسة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، في تحرك يثبت حرص الفرنسيين على تحقيق مطالبهم بعد 4 أشهر من بدايته، إذ يعتزم المحتجون إقامة اعتصام قرب برج إيفل الشهير.

ويسعى محتجوا السترات الصفراء إلى إعطاء زخم جديد لتحركهم المناهض للسياسة المالية والاجتماعية للرئيس إيمانويل ماكرون عبر مظاهرات في أنحاء فرنسا واعتصام قرب برج إيفل وتعبئة للنساء، علما بأنه السبت السابع عشر للحركة، والذي يتزامن مع اليوم العالمي للمرأة. ودعت نساء "السترات الصفراء" إلى مظاهرة السبت في باريس، وتحديدا اعتبارا من الساعة 11:00 انطلاقا من جادة الشانزليزيه.

وأكد المتظاهرون أن التعبئة مستمرة قبل أسبوع من انتهاء "النقاش الوطني الكبير" الذي دعت إليه السلطات للاستماع إلى المطالب وتقديم حلول سياسية.

إذ حاول المتظاهرون يوم السبت الفارط نصب خيم قرب برج إيفل لكن قوات الأمن منعتهم، لكن منظمي التحرك أكدوا عبر صفحتهم على فيس بوك "أننا سنبقى في المكان طوال نهاية الأسبوع وما بعد ذلك إذا استدعى الأمر". وقال أحدهم في شريط مصور "أيام الثامن والتاسع والعاشر (من مارس) اعتصام كبير وتعبئة كبيرة. سنبيت في المكان".

حرص كبير من الحركة الاحتجاجية على المضي في مطالبهم بوضع حد لسلطة رأس المال الذي يضع القوانين التي تحمي أصحابه وتنهب أموالهم وأثقلوا كاهلهم بالضرائب حرص يدل دلالة واضحة على وعي شعوب الدول الرأسمالية بكون النظام الذي يحكمهم قد قادهم إلى الخراب الشامل في جل مجالات حياتهم، ويدل قطعا على بداية تهاوي النظام الرأسمالي من الداخل بعد فقدان ثقة أهله فيه.

سلسلة ومن أحسن من اللّه حكما (06)

د. الأسعد العجيلي- عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير- تونس

إن مصادر تنمية الثروة الثلاثة التي وقع بحثها في الأعداد السابقة: الزراعة والصناعة والتجارة، إنما تعطي الإنتاج بواسطة جهد الإنسان. فهو الذي يزرع الأرض، وهو الذي يصنع المصنوعات ويدير الآلة. وهو الذي يقوم بالبيع والشراء، ولذلك فهو مصدر هام من مصادر الثروة. وهو وإن كان لا بد منه في الزراعة ولكنه ليس جزءاً منها، وكذلك الصناعة والتجارة، فإنه وإن كان لا بد منه في كل منهما ولكنه ليس جزءاً من أي واحد منهما، بل هو مصدر مستقل عن كل واحد من المصادر الثلاثة.

الفرق بين العامل والأجير

وجهد الإنسان هو العمل الذي يقوم به، سواء أكان عقلياً أم جسمياً، ولهذا قيل لمن يقوم بالعمل عامل. فالعامل هو كل من يعمل، سواء عمل لنفسه أو لغيره مقابل أجر. أما الأجير فهو الذي يعمل لغيره مقابل أجر حصرا.

والعامل الذي يعمل لنفسه ليس محل بحث، لأنه مهما بلغ إنتاجه فإنه له. أما من يعمل لغيره بأجر وهو الأجير فهو محل البحث، لأنه هو الذي تترتب عليه مشاكل تحتاج إلى علاج، فلا بد أن يوضع له حكم.

لذلك كان البحث في جهد الإنسان باعتباره مصدراً من مصادر الثروة، الذي يحتاج إلى علاج إنما يتناول الأجير فقط. فالأدق أن يقال الأجراء ولا يقال العمال لأن البحث بحث الأجراء وليس بحث العمال.

الأساس الذي يقوم عليه تقدير الأجرة

إن الجهد الذي يبذله الأجير، إنما يبذله للحصول على سلعة أو على جهد آخر، فيكون جهده الذي يبذله هو الأساس. غير أن هذا الجهد لا يسعى للحصول عليه لأنه جهد، بل لما فيه من منفعة، فتكون منفعة الجهد هي الأساس، لأنها هي محل التداول، والجهد إنما يبذل من أجلها. وعليه تكون منفعة الأجير هي الأساس الذي يبنى عليه تقدير الأجر.

وهذه المنفعة للجهد كالسلعة لها سوق عام تطلب فيها ويجري التبادل داخلها وتقدر أسعارها بأسعار تلك السوق. ولهذا فإنه كما لا يصح وضع تسعير جبري للسلعة لما يترتب عليه من وجود ما يسمى بالسوق السوداء ومن ضرر على الإنتاج، كذلك لا يصح أن تقدر أسعار جبرية لمنافع الجهود لما يترتب عليه من ضرر على الثروة في تحديد الإنتاج والوقوف في وجه النشاط. ولذلك لا بد أن يترك تقدير ثمن منفعة الجهد، أي أجرة الأجير، لما تفرضه السوق العام لمنافع الأجراء.

وكما يجري البيع والشراء بتراضي المتبايعين كذلك يجري استئجار منافع الجهود بتراضي الأجير والمستأجر، فما يتفقان عليه من أجر وهو الأجر المسمى هو الملزمان به، وإذا لم يتفقا على الأجر ألزما بما يقوله الخبراء بالسوق العام لمنفعة الجهود.

فإذا انتهت المدة أو أنجز العمل يبدأ تقدير جديد للأجرة حسب السوق العام لمنافع الجهود عند التقدير. هذا هو واقع الأجير، وهذا هو الأساس الذي يجري عليه تقدير أجرة الأجير.

الأساس الذي سار عليه الإسلام في تحديد الأجرة

عرف الفقهاء الإجارة بأنها عقد على المنفعة بعوض، فجعلوا العقد مسلطاً على المنفعة، وجعلوا العوض مقابل تلك المنفعة. أي جعلوا المنفعة أساساً لتقدير الأجرة، وقالوا أن الإجارة تمليك من الأجير للمستأجر منفعة، وتمليك من المستأجر للأجير مالاً.

وقد استنبط ذلك من الأدلة التي جاءت على جواز الإجارة. قال الله تعالى: ﴿فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ﴾ فجعل إعطاء الأجور مقابل الإرضاع، وقال عليه الصلاة والسلام: «قال الله عز وجل: ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة: رجل أعطى بي ثم غدر، ورجل باع حراً فأكل ثمنه، ورجل استأجر أجيراً فاستوفى منه ولم يوفه أجره». فجعل استيفاء المنفعة يلزم بإيفاء الأجر، فتكون المنفعة أساساً لتقدير الأجر.

والعقد في إجارة الأجير إما أن يرد على منفعة العمل الذي يقوم به الأجير، وإما أن يرد على منفعة الأجير نفسه، فإذا ورد العقد على منفعة العمل كان المعقود عليه هو المنفعة التي تحصل من العمل كاستئجار أرباب الحرف والصنائع لأعمال معينة، كاستئجار الصباغ والحداد والنجار والمهندس والطبيب والمحامي. وإن ورد العقد على منفعة الشخص كان المعقود عليه هو منفعة الشخص كاستئجار الخادم والبستاني.

لا توجد زيادات سنوية للأجراء

إن الزيادات السنوية الموجودة في نظام الحكومات هي من النظام الرأسمالي وهي خداع. فإنهم يقدرون درجة الموظف بمقدار أجرته، فيعطونه إياها ناقصة، ثم يزيدونها سنوياً، ثم بعد عدة سنوات يصل نهاية هذه الدرجة أي يصير يأخذ أجرته المقدرة له حين بدأ العمل، ويعتبرون ذلك زيادة سنوية.

أما الإسلام فإنه يعطيه أجرته التي يستحقها كلها حسب السوق من أول يوم يبدأ فيه العمل، ولا ينقص منه شيئاً، أي يعطى آخر ما يسمى بالدرجة رأساً، فلا تحصل هناك زيادات سنوية. وما يحصل في الإسلام من زيادات لموظفي الحكومة هو عقود أخرى لإجارة جديدة وليس زيادات سنوية، وكذلك العمال لا تزاد أجرتهم المقدرة لهم أثناء مدة الإجارة، لا لقدم المدة ولا لغير ذلك، بل يتقاضون الأجر المسمى فقط.

غير أنه يجوز لهم أن يفاوضوا قبل نهاية المدة على أجر جديد أكثر من الأجر الجاري، لأسباب حدثت، إما لتغيير مقدار أجر المثل لهؤلاء الأجراء أو لإتقانهم عملهم أو لغير ذلك، ويسار معهم كما حصل مع الموظفين سواء بسواء فكلهم أجراء.

وعليه فإن ما هو موجود في دوائر الحكومة من زيادات سنوية للموظفين حسب درجات مقررة لا وجود له في الإسلام، لأن الأجير يعطى أجره المسمى مدة الإجارة، فزيادة أجرته أثناء المدة غير واردة. فهو إنما استؤجر بأجر معلوم مدة معلومة فلا يستحق أية زيادة.

لا توجد في الإسلام مشاكل عمال

لقد جعل الإسلام الملكية والعمل مقيدان بمعاملات ترفع المنازعات من الأساس، فلا تقع المشكلات، ومن جملة هذه المعاملات أحكام الإجارة التي تنظم العلاقة بين الأجير والمستأجر إلى جانب الأحكام الأخرى للأعمال، كأحكام التجارة والزراعة والصناعة، والأحكام الأخرى للعيش كأحكام النفقة وأحكام رعاية الشؤون. فلا يحتاج إلى قيود تقيد المستأجر أو تقيد الأجير لأنه لا توجد حرية ملكية ولا حرية عمل حتى تحتاج إلى قيود ترقع نظام الحريات، وإنما الموجود هو إباحة الملكية وباحة العمل.

ثم إن الأساس الذي يجري عليه تقدير الأجرة للأجير هو منفعة الجهد الذي يبذله الأجير في السوق العام لهذه المنفعة وليس مستوى المعيشة عند أدنى حد، ولهذا لا يوجد فيه استعباد المستأجرين للأجراء ولا استغلال عرقهم وجهدهم. فالأجير وموظف الحكومة سواء بسواء، والأجير يأخذ أجره حسب ما هو مقرر لمثله في المجتمع لدى الناس. فإن اختلف الأجير والمستأجر يأتي دور الخبراء لتقدير أجر المثل، وهؤلاء الخبراء يختارهم الطرفان، فإن لم يتفقا تختارهم الدولة، ويلزم الطرفان بما يقوله الخبراء.

أما تعيين أجرة معينة من الحاكم فلا يجوز قياساً على عدم جواز التسعير للسلع، لأن الأجرة مقابل المنفعة، والثمن مقابل السلعة. وكما أن سوق السلعة تقرر سعرها تقديراً طبيعياً كذلك سوق المنافع للأجراء تقرر الأجرة.

الحقوق التي قدمها الاسلام للعمال

أما الحقوق التي أعطتها الترقيعات الرأسمالية للعمال فإنه بالنسبة لحرية الاجتماع أباح الشرع لكل الرعية أن يجتمعوا إن كانوا أجراء أم غير أجراء.

وأما بالنسبة لحق الإضراب فإن الإجارة من العقود اللازمة وليست من العقود الجائزة، فلا يحق لأحد منهما فسخ العقد، ويجب على الأجير القيام بما استؤجر عليه فإن لم يقم به لا يستحق الأجرة ولهذا ليس له حق الإضراب.

وأما التقاعد والإكراميات والتعويضات فإنها من ترقيعات الرأسمالية لتخفيف ظلم النظام الرأسمالي، لأن من يعجز عن العمل يستحق أخذ كفايته من الدولة، فلم تبق هناك حاجة لتقاعد وإكراميات وتعويضات.

والقيام بما يلزم لإشباع الحاجات الأساسية حق لكل من يعجز عنها على الدولة وليس على صاحب العمل لأنها من رعاية الشؤون وهي ليست على صاحب العمل.

وأما ما يحتاجه العمال من ضمان صحي لهم ولأهلهم وضمان تعليم أبنائهم وما شاكل ذلك من الضمانات فهو على الدولة وليس على صاحب العمل ولا تبحث في موضوع الأجير والأجراء.

وأما ضمان نفقاتهم في حال خروجهم من العمل فإنه على الدولة، إذ عليها أن توجد لهم أعمالاً، فإن لم توجد لهم أعمالاً كانوا عاجزين حكماً وحينئذ تطبق عليهم أحكام النفقة.

وهكذا جميع ما هو موجود في بحث العمال في النظام الرأسمالي، وهي المشاكل الجارية الآن في المصانع والمعامل غير وارد على بحث الأجراء في الإسلام لأنه لا يتأتى وجوده لاختلاف الأساس الذي يقوم عليه تقدير أجر الأجير، ولاختلاف الجهة التي تلزم بكفالة الفقراء والعاجزين وإيجاد الأعمال لمن لا عمل لهم، ولاختلاف مفهوم الدولة في الإسلام عنها في الديمقراطية، إذ هي في الإسلام مؤسسة واحدة تباشر بنفسها جميع أمور رعاية الشؤون، ولكنها في الديمقراطية مؤسسات متعددة تشرف عليها مؤسسة واحدة هي الحكومة.

الخلاصة

هذا هو المصدر الرابع من مصادر الاقتصاد وهو جهد الإنسان أو على الأصح الأجراء. ومن خطوطه العريضة يتبين أن الشرع أباح الإجارة، وأباح للمتعاقدين فيها أن يشترطا ما يشاءان لقول الرسول: «المسلمون عند شروطهم» وجعل تقدير الأجرة على أساس منفعة الجهد، وجعل السوق العام لمنافع الجهود الحكم إذا اختلف المتعاقدان والزمهما بما تفرضه هذه السوق حسب تقدير الخبراء. وبهذا قطع المنازعات في معاملات الإجارة كلها، وأتاح للمستأجر والأجير أن يبذلا نشاطاً غير محدود في الإنتاج.

قال تعالى: و من أحسن من الله حكما.

الجزائر تثور على سلطة العُجّز وأتباع أوروبا وتطالب بالتغيير

أحمد بنفتيته- عضو المكتب الإعلامي
لحزب التحرير- تونس

تشهد الجزائر منذ بعيد منتصف فيفري الفارط، احتجاجات رافضة لترشّح بوتفليقة لولاية خامسة، في حركة غير مسبوقة من حيث حجمها وسقف مطالبها خلال عشرين سنة الماضية. حيث خرج الآلاف من المحتجين من كل الفئات العمرية رافضين لتشبّث بوتفليقة، المريض والمقعد منذ 2013، بالحكم وترشحه لانتخابات الرئاسة المقرر إجراؤها في 18 أفريل المقبل.

احتجاجات ساندتها جل الفئات المجتمعية في البلاد وشهدت تنوعا في العناوين المرفوعة وصلت سقف المطالبة بتغيير النظام وكنس بقايا فرنسا من البلاد, نفس الشعار الذي رُفع في كل الثورات والانتفاضات التي وقعت في شعوب المنطقة مثل تونس ومصر وليبيا والسودان.. شعارات تحد بشكل كبير من هامش المناورة لدى السلطة وتوجه رسالة واضحة لمن وراءها من مساندين غربيين أن الجزائر حلقة من حلقات الانتفاضة ضد النظام التشريعي الغربي الذي رسخته دول الاستعمار عبر عقود مثلت عمر حاكم البلاد الذي تشبث به منسقوا الحكم في البيت الأوروبي حتى وهو في معاناة أهوال المرض.

ومن أبرز محطات الاحتجاج التي شهدتها شواع الجزائر ومؤسساتها على مدى أيام الأسبوع الفارط:

هبة شعبية

شهدت العاصمة الجزائرية مظاهرات حاشدة في الجمعة الثالثة على التوالي رفضا لترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لولاية خامسة، على الرغم من تحذير الأخير الخميس، في رسالة، من «فوضى» و«فتنة»..

كما نظمت مظاهرات أخرى، في باقي أنحاء البلاد وخصوصا في وهران (غرب) وقسنطينة (شرق) ثاني وثالث أكبر مدن البلاد، و أيضا في بجاية في منطقة القبائل.

وكانت مظاهرات الجمعة الثالثة حاشدة أكثر من الأسبوعين الماضيين.

وأعلنت الشرطة أنها اعتقلت 195 شخصا في العاصمة اثر مناوشات حصلت بينهم وبين أعوان شرطة.

حراك احتجاجي لم يقتصر على الداخل الجزائري, إذ شهدت العاصمة تونس يوم السبت 9 مارس وقفة تضامنية بعد ان كانت الداخلية منعت جزائريين الأسبوع الذي قبله من تنظيم الوقفة في مناسبتين. كما شهدت العاصمة الفرنسية باريس، الأحد، تجمعا لمئات الجزائريين تلبية لدعوات من معارضين تناقلتها شبكات التواصل الإجتماعي للتعبير عن رفض «الولاية الخامسة لبوتفليقة, ومساندة لمطالب التغيير بالجزائر.

المحامون في مسيرة دعم للاحتجاجات الشعبية

إذ خرج مئات المحامين إلى شوارع وسط العاصمة الجزائرية يوم الخميس 7 مارس لمساندة الشعب الجزائري في انتفاضته ومطالبة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة بالتنحي عن منصبه بعد 20 عاما في السلطة.

وارتدى المحامون زيهم الرسمي (الجبة السوداء) رافعين شعارات مثل: «الشعب يريد إسقاط النظام» بينما ردد آخرون هتاف «لا لتجاهل إرادة الشعب» في التظاهرة التي مثلت مزيدا من الزخم في أكبر احتجاجات منذ انتفاضات ما عرف بالربيع العربي عام 2011.

ولم تعترض قوات الأمن طريق المحتجين الحاضرة بالمكان إلى غاية وصولهم مقر المجلس حيث نظموا وقفة هناك.

وقد أعلن «اتحاد المحامين الجزائريين»(نقابة)، في بيان للنقابة، أصدرته الأربعاء, مقاطعة الجلسات القضائية، لمدة 4 أيام، في جميع محاكم البلاد، اعتبارا من اليوم الاثنين، احتجاجا على ترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لولاية خامسة.

وقال البيان «إن الاتحاد قرر مقاطعة العمل القضائي على المستوى الوطني، وفي جميع الهيئات القضائية، لمدة 4 أيام، بدءا من الاثنين المقبل، باستثناء المواعيد (مواعيد الجلسات المحددة سلفا)، حفاظا على حقوق المتقاضين».

ومن جانبها أعلنت المنظمة الوطنية للمجاهدين، التي تضم قدامى المحاربين عن دعمها للحراك الشعبي ضد العهدة الخامسة.

وقالت المنظمة، بحسب ما نقلت وكالة رويترز إن مطالبة المحتجين مشروعة، وحثت جميع المواطنين على التظاهر، وقالت إن من واجب المجتمع الجزائري بكل قطاعاته النزول إلى الشارع.

القضاة ينظمون ويساندون مطالب الشعب

أعلن القضاة انضمامهم إلى الحراك الشعبي ضد السلطة الحاكمة والعهدة الخامسة، وأعلنوا أنهم سيمتنعون عن تأطير أو الإشراف على الإنتخابات الرئاسية، كما طالبوا باستعادة هيبة السلطة القضائية واستقلاليتها .

وأعلنوا أنه سيتم تنظيم وقفات أمام المحاكم والمجالس القضائية تحت شعار « نحن من الشعب وللشعب »

ووزارة العدل تقع تحت الصدمة وتستدعي القضاة المحتجين المنتمين إلى نادي القضاة لتبرير موقفهم.

إبداع في التعبير ولافتات تظهر قدرا كبيرا من الوعي

«ألو أين بوتفليقة؟ « جزائريون يمطرون مستشفى جنيف بالاتصالات

«ألو أين بوتفليقة؟»... قضى العاملون في مستشفى جنيف الجامعي ليلة صعبة بعدما أغرقهم جزائريون بالاتصالات للسؤال عن صحة الرئيس المنتهية ولايته عبد العزيز بوتفليقة.

بينما يرقد الرئيس الجزائري في المستشفى بعيدا عن أعين الصحفيين وهتافات المحتجين، قرر البعض الوصول إليه عبر شبكات الاتصال.

فقد نشر ناشطون جزائريون عبر فيسبوك تسجيلات لمحادثات طريفة جمعتهم بموظفي المستشفى السويسري.

وظهر أحد المتصلين وهو يطلب بطريقة ساخرة من موظفي الاستقبال بالمستشفى التخلي عن علاج بوتفليقة أو الإفصاح عن طبيعة مرضه لخدمة الشعب الجزائري في احتجاجاته.

وبحسب مواقع سويسرية، فقد تلقى مستشفى جنيف الجامعي أكثر من 6 آلاف اتصال منذ مساء الأربعاء الفارط.

الطلبة قوة ضاغطة والوزارة تحاول الإحتواء

مسيرات الطلبة شكّلت أكبر قوة ضاغطة على السلطة خلال الأيام القليلة الماضية بعد مسيرات الجمعة، ورغم العزيزات الأمنية المشدّدة التي فرضتها الآلة الأمنية على الجامعات عبر كل ولايات الوطن، إلاّ أن صوت الطلبة تجاوز أسوار الجامعات، واخترق حواجز قوات مكافحة الشغب، التي فشلت في صدّ الطلبة عن الشارع أو منع مسيراتهم السلمية التي أثبتت علو سقف الوعي السياسي لشباب لا يزال ثابتا على شعار السلمية رغم الاستفزازات.

كما لم يتأخر الأساتذة الجامعيون في مساندة صوت الطلبة ورغم منعهم من الالتحاق بالشارع كانت لوقفاتهم تأثيرا كبيرا على تواصل حشد مسيرات الطلاب.

تبكير عطلة الجامعات لإضعاف مشاركة الطلبة في الاحتجاجات

قررت وزارة التعليم العالي بعد يوم من خروج عشرات الآلاف من المحتجين إلى وسط العاصمة للاحتجاج، تبكير عطلة الدراسة الجامعية في محاولة على ما يبدو لإضعاف الاحتجاجات التي يقودها الطلبة منذ أكثر من أسبوعين ضد السلطة الحاكمة في البلاد.

وقالت الوزارة في مرسوم إن عطلة الربيع الدراسية ستبدأ يوم الأحد أي قبل عشرة أيام من موعدها المحدد في 20 مارس دون إبداء أسباب.

أول تعليق أمريكي رسمي على احتجاجات الجزائر.. ماذا جاء فيه؟

أوردت وكالة فرنسا للأنباء أن الولايات المتحدة الأمريكية دعت الثلاثاء، الجزائر إلى احترام حقّ التظاهر، في الوقت الذي يتظاهر فيه آلاف الجزائريين منذ أيام عديدة ضدّ ترشّح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لولاية خامسة.

وقال المتحدّث باسم الخارجية الأمريكية روبرت بالادينو للصحفيين: «نحن نراقب هذه التظاهرات في الجزائر، وسنواصل فعل ذلك»، مشدّدا على أنّ «الولايات المتحدة تدعم الشعب الجزائري وحقّه في التظاهر السلمي».

وهذا أول ردّ فعل أمريكي على الوضع في الجزائر منذ بدأت التظاهرات في هذا البلد رفضا لترشّح بوتفليقة لولاية خامسة.

لكنّ ردّ فعل الولايات المتحدة لم يتطرّق إلى دوافع الاحتجاجات، ولا إلى ترشّح الرئيس المنتهية ولايته لعهدة خامسة.

التعليق:

«النفوذ في الجزائر للأوروبيين فلا غرابة أن تعلن واشنطن هكذا موقف من الحراك فيه بينما هي تؤيد المجرم السيسي الذي يعتقل كل معارض ويقتل دون حسيب أو رقيب.. فأميركا رأس النفاق وموقفها هذا ليس بالغريب. إذ تترصد كل حراك في شمال إفريقيا علها تجد من خلاله منفذا وبابا للتدخل لافتكاك المقود من عجائز أوروبا، ولكن هبّات الشعوب المسلمة في هذه السنوات وما رفعوه من عناوين أثبتت وعيا بما يُحاك لهم من الغرب بشقيه الأوروبي والأمريكي من كونهم يظلون كفارا مستعمرين ونظرتهم للمنطقة كمَكمنٍ للطاقة والثروة لا تتغير، وبذلك فلن يكون للسفاح الأمريكي مكان في الجزائر التي عرف أهلها معنى المكر الغربي منذ عقود سالت فيها دماء أكثر من مليون شهيد.

إخواني المنتفضين في الجزائر نصيحة أخ مخلص لكم

أولا: لا تصغوا إلى من يقول لكم إن حكامكم هم أولياء أمور تجب طاعتهم والخضوع لهم. فولي الأمر في نظر الشرع هو الحاكم الذي تولى الحكم ببيعة شرعية من المسلمين وحكم بما أنزل الله، أي هو الحاكم الذي يعتمد الشرع دستورا وقوانين للبلاد. وعليه فإن حكام الجزائر كسائر حكام العالم الإسلامي ليسوا أولياء لأمور المسلمين.

ثانيا: إن التظاهر ضد الحاكم الظالم مشروع في الإسلام، بل مطلوب، إذ هو من قبيل محاسبة الحاكم المنحرف والظالم.

إلا أنه لا يجوز أن يبنى التظاهر ولا أي نشاط سياسي على أساس الدستور الوضعي المعتمد في البلاد ولا على الأعراف السياسية التي غزانا بها المستعمر الغربي. وإنما يجب يكون الحراك السياسي قائما على أساس العقيدة الإسلامية، وأن تكون غايته تغيير النظام تغييرا شاملا، وأن يتبنى أهل الجزائر مشروعا سياسيا إسلاميا يؤدي إلى استئناف الحياة الإسلامية.

وإن أي حراك سياسي داخل دائرة الثقافة السياسية التي فرضها المستعمر على البلاد لن يؤدي إلى أي تغيير فعلي في البلاد. بل من شأنه تكريس الهيمنة الأجنبية على البلاد ومفاقمة الأزمات السياسية والمجتمعية بشتى أشكالها.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾

أحمد القصص

حزب التحرير بالجزائر يصدر بيان مساندة وتذكير بوجوب العمل على تغيير نظام الحكم تغييرا جذريا وعدم الانخداع بتغيير الوجوه والتنفيس الذي تسعى إليه الدول المتحكمة في رقبة هذا النظام في حال خروج الأمر عن السيطرة على غرار ما حدث في تونس, ويؤكد أن الحل يكون بإقامة ما فرضه الله، أي إقامة النظام الشرعي نظام الخلافة على منهاج النبوة.

وفيما يلي نص البيان:

الحل الجذري للمشاكل المعيشية في الجزائر

اندلعت في مطلع هدا الشهر احتجاجات غاضبة في الجزائر إثر قيام الحكومة بزيادة حادة في أسعار السلع الاستهلاكية الأساسية، ثم ما لبثت أن اتسعت الاحتجاجات لتشمل عشرين ولاية، حيث أدّت الصدامات بين المتظاهرين وقوى الأمن إلى سقوط خمسة قتلى ومئات الجرحى، واعتقال ما يقارب ألف متظاهر. ثم سارعت الحكومة الجزائرية إلى الإعلان عن «إجراءات عاجلة» كخفض الأسعار وسحب مظاهر الحواجز الأمنية المستفزة من الطرقات؛ محاولةً امتصاص غضب الناس واحتواء الاضطرابات، كما اجتهد النظام الجزائري في إحياء «هيئة مكافحة الفساد»، التي أنشأها الرئيس عبد العزيز بوتفليقة عام 2006م، والتي صرّح رئيسها أنه «سيضرب بيد من حديد الفساد والمفسدين!».

لقد حبا الله الجزائر بثروات هائلة، لا سيما النفط والغاز الطبيعي، لكن النظام الجزائري العميل بحكوماته المتعاقبة جعل هده الثروة ملكا للكافر المستعمر؛ حيث تبيع الجزائر كل ستة مترات مكعبة من الغاز بدولار واحد في الوقت الذي تبيع فيه دولة مثل فنزويلا الكمية نفسها بـ 27 دولار مع فارق الكلفة وسهولة وضمان النقل. وفي الوقت نفسه سعر قارورة الغاز في الجزائر ثلاثة دولارات، وبذلك لم يَدَع هدا النظام باباً للهدر والإفساد والظلم والمنكر إلا دَخَلَه، التزاماً منه بإملاءات الدول الكبرى ومؤسساتها مثل صندوق النقد والبنك الدوليَّيْن. فمنذ تسعينيات القرن الماضي والنظام الجزائري يطبق ما يُسمى زوراً بـ «الإصلاح الاقتصادي»، فسنّ قوانين الإعفاءات الضريبية والتسهيلات المالية للمستثمر الأجنبي، وأثقل في المقابل كاهل الناس بتبني نظام ضريبة القيمة المضافة، كما باشر النظام خصخصة المرافق والمؤسسات العامة، ورفع الدعم عن معظم السلع الاستهلاكية الأساسية، ورفع القيود الجمركية لتسهيل استيراد السلع الأجنبية، وأطلق أيدي المفسدين من أزلام النظام ومواليه من النفعيين فعاثوا في البلاد فساداً وأثروا ثراءً فاحشاً.

وفي الوقت الذي تعلن الحكومة الجزائرية أن ميزانها التجاري قد حقق فائضا بلغ 14.83 مليار دولار أميركي مقابل 4.68 مليار دولار في المدة نفسها من العام الماضي، وأن الاحتياطي تجاوز 150 مليار دولار وتعلن عن مشاريع للتنمية بأرقام خيالية، فإن شعب هذا البلد لا يزال يعاني البطالة ومشاكل السكن وسوء العيش والعنوسة... مما أدى بشبابه إلى الهجرة والإحباط واليأس والانتحار بسبب الوضع المزري والفساد، فلِمَ لا يظهر الميزان التجاري في حياة الناس؟! إن ما يجري في الجزائر يكشف عن السقوط المخزي للنظام القائم على الفلسفة العلمانية الرأسمالية التي لا تقيم وزنا لحاجات الناس وكرامتهم والتي تحول دون توزيع الثروة وجعل حفنة من المتحكمين برقاب البلاد والعباد يستأثرون بها غير عابئين بما يرزح تحت أثقاله عموم الناس.

إن الحل الجذري للمشاكل المعيشية في الجزائر لا يتأتى من خلال تنفيس مؤقت أو بقيام حكومة ترقيع بظهور وجوه المعارضة العلمانية الشكلية أو الحقيقية في السلطة بدل الوجوه الحالية، وإن كان هذا هو الحل الذي تسعى إليه الدول المتحكمة في رقبة هذا النظام في حال خروج الأمر عن السيطرة على غرار ما حدث في تونس، بل إنّ الحل يكون بإقامة ما فرضه الله، أي إقامة النظام الشرعي نظام الخلافة الذي يفرض على الحاكم السهر على تأمين حاجات الناس وتأمين فرص العمل لهم وليس دفعهم إلى الهجرة. فالإمام راع وهو مسؤول عن رعيته. والدولة في الإسلام دولة رعاية لا دولة جباية، وقد جاء في الحديث الشريف: «لا يدخل الجنة صاحب مكس».

أيها المسلمون في الجزائر:

إن هذه الأنظمة المستبدة ليست راعية لكم بل راعية لمصالح الغرب في بلادكم، وتسعى في تأمين مصالح الغرب، بل وتتنافس فيما بينها على إحراز قصب السبق في إرضاء الكافرين، وهي أنظمة لم يقتصر تقصيرها على عدم رعاية شؤونكم بل تخطت ذلك بسعيها لتجويعكم وتركيعكم ومحاربتكم في لقمة عيشكم وفيما تبقى من كرامتكم، إن الله فرض علينا التغيير على الظلمة، ومواجهة المنكر، ولكن ليس باستباحة الدماء ولا بحرق المؤسسات، والحافلات، ولا بإهدار الأموال العامة، ولا بقطع الطريق، فإن من يقوم بهذا لا يخشى الله تعالى الذي حرم ذلك كله، بل يكون بالعمل الحقيقي الذي قام به رسولكم محمد صلى الله عليه وسلم لإقامة دين الله في الأرض لتشرق الأرض بنور ربها وليعمّ الناسَ نورُ الكتاب الذي أنزله الله تعالى على نبيكم صلى الله عليه وسلم، وقال له: (وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله إليك) فقوموا لتعملوا معنا في حزب التحرير وفق منهاج الحق، منهاج رسولكم محمد صلى الله عليه وسلم، لإقامة دين الله بإقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية القائمة قريبا على منهاج النبوة لتنالوا رضا ربكم وعزًّا وعيشًا رغدًا في الدنيا والآخرة قال تعالى: {وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ}.

التاريخ الهجري :22 من صفر الخير 1432هـ

التاريخ الميلادي : الأربعاء, 26 كانون الثاني/يناير 2011م

حزب التحرير الجزائر

الربيع العربي في تواصل مستمر حتى التغيير الجذري وإقامة الخلافة

د. عبد الله باذيب - اليمن

الخبر:

واشنطن بوست: هل ثمة ربيع عربي جديد؟

التعليق:

تساءلت صحيفة واشنطن بوست "هل هناك ربيع عربي جديد في الطريق؟" وذلك إثر المظاهرات المتواصلة في السودان، والثورة المتصاعدة في الجزائر، علاوة على تصاعد وتيرة المظاهرات في مصر المطالبة برحيل السيسي. فنقول: إن الربيع العربي منذ ٢٠١١م لم ينقطع بل هو في حالة مستمرة في كل البلاد الإسلامية؛ فالثورة مستمرة رغم التعثر في الشام وانتقلت المظاهرات إلى الأردن عقب الفيضانات وانكشاف إهمال النظام هناك للبنية التحتية في المدن، والثورة مستمرة في اليمن مع انعدام ثقة الناس هناك في القيادات القديمة العتيقة، وظهور عمالتها للكافر المستعمر الإنجليزي والأمريكي حتى لعوام الناس، فهذه القيادات تلتمس وتستجدي الحلول من أعداء الأمة الإسلامية في لندن وستوكهولم وواشنطن، غير عابئة بالأزمات الأمنية والمعيشية التي يتكبدها الناس داخل البلاد.

ولا زالت الثورة مستمرة في ليبيا وتونس والعراق وبلاد الأفغان...

لقد انعتقت الأمة وحددت خيارها وهو الإسلام، ولم يعد ينطلي عليها خداع الحكام بحضورهم الصلاة وافتتاحهم جمعيات الأيتام! بل أصبحت جماهير الأمة تنادي في الميادين بالمطالبة بالحكم بشرع الله والوحدة الإسلامية وطرد عملاء الغرب من كراسي الحكم.

إنه ليس ربيعا عربيا جديدا أيتها الواشنطن بوست، بل هو تيار إسلامي جارف نحو خلع حكام المسلمين الذين دنسوا بلاد الإسلام بأنجس الفسقة في محاولة منهم لإفساد الشباب المسلم، أو تهديده بالزج به في السجون السرية دون محاكمات. ورغم ذلك فها هو تيار الخلافة الراشدة على منهاج النبوة قد بدأ في الجريان، ما جعل الواشنطن بوست تلاحظه وتحذر منه عملاء البيت "الأسود".

اللهم إنا نرجو رحمتك ونسألك التعجيل في الفرج وتحقيق وعدك الذي وعدت عبادك بالاستخلاف في الأرض بقولك في محكم التنزيل: [وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ].

في الدّولار الأمريكي 2/1
قصّة أخطر أداة للهيمنة على الاقتصاد العالمي

أ. بسّام فرحات

حدّث أبو ذرّ التونسي: ممّا لا شكّ فيه أنّ المسلمين اليوم ـ كباقي شعوب العالم ـ ينظرون إلى المنظومة النّقديّة الدّولية بوصفها وضعًا طبيعيًّا مشروعًا وقدَرًا مقدورًا لا مهرب منه ولا فكاك، كما يُحيطونها بهالة من التّعقيد والصّعوبة ترقى بها إلى مصافّ الطّلاسم والأحجيات بحيث لا يتأتّى طرحُها والخوض فيها إلاّ للخبراء والمختصّين والمفكّرين ومنظّري المبدأ الرّأسمالي.. وقصارى ما يتعلّلون به عند اصطدامهم بحقيقة هيمنة الدّولار الأمريكي على الاقتصاد العالمي هو كون الولايات المتّحدة قوّة اقتصاديّة عظمى ومن الطّبيعي والمنطقي أن تسيطر عملتها على منظومة النّقد العالميّة... هذه النّفسيّة الانهزاميّة وهذا التّعاطي السّلبي مع واقع الارتهان والتّبعيّة اطمأنّ إليه العمّ سام وعمل على تكريسه لتخدير الشّعوب المُستغلّة وإبقائها تحت السّيطرة وتبرير نهبها لثرواتهم ومقدّراتهم...

والأخطر من ذلك أنّ هذا الجلد الطّوعي للذّات قد تجاوز العامّة وأشباه المثقّفين ليطال بعجزه وعُقمه الخُبراء المحليّين: فبحكم تكوينهم الأحادي وبعدهم عن الاقتصاد الإسلامي عجزوا عن تصوّر البديل للمنظومة الرّأسماليّة المتهالكة ورأوا في ثغراتها وعيوبها (أهون الشّرور وأكمل التّواقص)... وبعيدًا عن هذه المغالطات المثبّطة للعزائم، فإنّ فهم نظام النّقد العالمي متيسّر لكلّ من تعلّقت همّته بالكشف عنه، بل هو من البساطة بمكان لمن يتسلّح له بالمعلومات والآليّات والحسّ السياسي المرهف...إلاّ أنّ الماكنة الاستعماريّة وأعوانها يتوجّسون خيفةً من مجرّد الوعي حول هذه المسائل الماليّة لاسيّما بين الشّعوب المُستغلّة، لأنّ إدراكها لحقيقة النّظام النّقدي الدّولي كفيلٌ وحده بإماطة اللّثام عن وجهه البشع وهدم صنمِه وانتزاع مشروعيّته من القلوب والعقول بما يهدّد بالانقلاب عليه وقلعه من جذوره...وحسبنا فيما يلي أن نبسّط هذه المسألة ونقرّبها من الأذهان بعيدًا عن الاصطلاحات الفنيّة المعقّدة والمنفّرة، وأن نتناولها بالطّرح من زاوية سياسيّة: فما الذي جعل للورقة الخضراء المسمّاة (دولارًا) هذه القيمة (المقدّسة)..؟؟ وكيف أصبحت معيارًا ومقياسًا لكلّ العملات والأسعار في العالم..؟؟ وماهي الانعكاسات السّلبيّة لذلك على الاقتصاد العالمي..؟؟

النّظام النّقدي

إنّ المسألة الاقتصاديّة عمومًا والنّاحية الماليّة خصوصًا هي من أهمّ وأخطر وأنجع أدوات الهيمنة الاستعماريّة، بل هي أصل من أصولها...ولفهم هذه النّقطة لا بدّ من التّعريج على النّظام النّقدي في المنظومة الرّأسماليّة ومقارنته بنظيره في الإسلام: فالنّقود عمومًا هي وحدات تقاس بها أثمان الأشياء وأجور الأشخاص، بمعنى أنّها المقياس الذي تقاس به منفعة الشّيء ومنفعة الجهد في تقدير مجتمع ما بحيث تكون واسطةً للمبادلة... وتقدّر قيمة النّقود بمقدار ما فيها من القوّة الشّرائيّة أي بمقدار ما يستطيع الإنسان أن يحصل بواسطتها على سلع وجهود... والأصل في النّقود أن تكون لها قوّة ذاتيّة أو أن تستند إلى قوّةٍ ذاتيّة، والأشياء التي تمتلك قوّةً ذاتيّةً في العرف الإنساني هي الذّهب والفضّة، فتكون هي بذاتها نقودًا كما قد تكون أساسا تستند إليها النّقود: ذلك أنّه لتسهيل التّعامل بهذين المعدنين ـ حَملاً ونقلاً وخزنًا وتبادلاً ـ التجأ النّاس إلى الورق لما يتميّز به من خفّةٍ في الوزن وقابليّةٍ للطيّ والحمل، وجعلوا فيه قوّةً شرائيّةً واصطلحوا على أنّه نقد ورقيّ وجعلوه نائبًا على المعدنين والتزموا بتغطيته ذهبًا أو فضّةً...على هذا الأساس سارت الدّول في إصدار النّقود على نظام الذّهب والفضّة متّبعةً في ذلك أسلوبين: الأوّل هو الأسلوب المعدني ـ فرديًّا كان أم ثنائيًّا ـ بأن تضرب قطعًا من الذّهب أو الفضّة بقيم مختلفة وتطرحها للتّداول كنقود، وكلّ بلد يُعيّز نقوده بصفة معيّنة من حيث الشّكل والوزن والنّقش...أمّا الأسلوب الثاني فهو الأسلوب الورقيّ بأن تتّخذ الدّولة لنفسها عملة ورقيّة قابلة للتّحويل إلى الذّهب والفضّة إمّا في شكل (نقود ورقيّة نائبة) أي تنوب عن كميّة من الذّهب والفضّة مودعة في خزانتها ولها نفس قيمتها ،أو في شكل (نقود ورقيّة وثيقة) أي تغطّي بالذّهب والفضّة جزءًا من قيمتها فقط ويبقى الجزء الآخر دون تغطية... ولتمييز نقدها عن نقد سواها من البلدان تعمد كلّ دولة إلى طبع أوراقها النّقديّة على صفة معيّنة ورسم معيّن...

نظرة الإسلام إلى النّقد

نفس هذا النّظام سار عليه الإسلام مع بعض الاستثناءات والتّعديلات: حيث وضع الشّرع معيارًا ثابتًا يقدّرُ به الأجور والأثمان وهو (النّقد) وحصره بالذّهب والفضّة...فقد عيّن الرّسول صلّى الله عليه وسلّم الذّهب والفضّة نقدًا وجعلهما وحدهما مقياسًا للسّلع والجهود، وأجرى جميع المعاملات على أساسهما، كما حدّد ميزان الذّهب والفضّة بميزان أهل مكّة وقاسه (بالأوقيّة والدّرهم والدّانق والقيراط والمثقال والدّينار) وذلك بمقادير مضبوطة دقيقة...فالنّقود في الإسلام من حيث كونها وحدة نقديّة (عملة) ومن حيث جنسها (ذهب وفضّة) ثابتة بأحكام الشّرع وليست موكولة إلى الرّأي والمشورة بل مفروض الالتزام بها: فيجب أن يكون النّقد في الإسلام هو الذّهب والفضّة ناهيك وأنّه قد تعلّقت به أحكام شرعيّة (تحريم الكنز ـ وجوب الزّكاة...) كما رُبطت به أحكام أخرى (نصاب القطع ـ ديّة القاتل...).. ومن جهة ثانية فإنّ ما جعله الرّسول نقدًا هو جنس الذّهب والفضّة سواءٌ أكانا على حالتهما الطّبيعيّة (معدن ـ سبائك ـ تبر...) أم مضروبين في شكل عملات منقوشة مختلفة المصادر (روميّة ـ فارسيّة ـ حبشيّة...) ويبقى الاعتبار بالوزن أي أنّ نظام النّقد في الإسلام من حيث أساسه هو الذّهب والفضّة بالوزن، أمّا الحجم والضّرب والشّكل والنّقش فكلّها من الأساليب...وممّا يُفهم من حصر الاعتبار في الوزن وتقديمه على سائر الاعتبارات الأخرى أنّ المقصود بالذّهب والفضّة هو العين وما ينوب عن العين: فالنّقد يجب أن يكون من الذّهب والفضّة أو أساسه الذّهب والفضّة أي نحاسًا أو برنزًا أو وَرَقًا بالنّيابة عن الذّهب والفضّة شرط أن تكون لها تغطية كاملة (نقود معدنيّة أو ورقيّة نائبة) أمّا التّغطية الجزئيّة (النّقود الورقيّة الوثيقة) فلا تجوز شرعًا لأنّ جزءًا منها لا يمكن تحويله إلى ذهب أو فضّة...وعليه فإنّ النّقد في الإسلام ذهب وفضّة أو معادن وأوراق نائبة عنهما تتمتّع بتغطية كاملة...

فوائد نظام الذّهب

إنّ النّظام النقدي بالكيفيّة التي بُسطت آنفًا سواء بالمواصفات الشّرعية أو بغيرها اصطُلح على تسميته بنظام الذّهب أو نظام الذّهب والفضّة: فإذا كانت دولة ما تستعمل في معاملاتها الدّاخلية والخارجيّة أو كليهما عُملة ورقيّة مغطّاة كليًّا أو جزئيًّا بالذّهب أو الفضّة أي قابلة للتحويل إلى الذّهب أو الفضّة اعتُبرت هذه الدّولة سائرة على نظام الذّهب والفضّة، وهي حال الدّولة الإسلاميّة قبل سقوطها وحال سائر دول العالم إلى مطلع القرن (20م)...وتكون الوحدة الورقيّة في مثل هذا النّظام قابلةً للتحويل إلى كميّة معيّنة من الذّهب أو الفضّة والعكس صحيح، وبذلك تظلّ قيمة العملة مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بقيمة الذّهب صعودًا ونزولاً...ولنظام الذّهب هذا فوائد عديدة أهمّها: أولاً: ثبات الأسعار في المجتمع لثبات قيمة النّقود على مدى طويل... ثانيًا: ثبات سعر الصّرف بين الدّول بما ينشّط التّجارة الدّولية فلا خوف على التجّار من التوسّع فيها... ثالثًا: تنشيط تداول الذّهب ـ استيرادًا أو تصديرًا ـ بما يؤدّي إلى استقرار نقدي مالي واقتصادي...رابعًا: توازن بين كميّة الأوراق النّقديّة المطبوعة وبين احتياطاتها من الذّهب حتّى تتمكّن الدّولة من تغطية طلبات المبادلة بالذّهب...خامسًا: تحديد القيمة الذّهبية لكلّ عملة بدقّة وزوال شبح العملات النّادرة بما يسهّل انتقال البضائع والأموال والأشخاص بين البلدان... سادسًا: محافظة البلدان على ثرواتها الذّهبيّة فلا يحصل تهريب للذّهب من بلد إلى آخر، بل لا ينتقل إلاّ بسبب مشروع إمّا أثمان سلع أو أجور مستخدمين...لقد كان لتطبيق هذا النّظام أطيب الأثر في العلاقات الاقتصاديّة، إذ اضطلعت النّقود في ظلّه بوظيفتها الأساسيّة على أحسن وجه كمقياس للتّبادل ومخزون للقيمة ومقياس للمنفعة...ولقد حتّمت هذه الفوائد وغيرها عولمة نظام الذّهب وجعله نظامًا عالميًّا في النّقد...

النّقود الورقيّة الإلزاميّة

إلى حدود العقد الأوّل من القرن العشرين كانت الدّول الرّأسمالية ملتزمة بنظام الذّهب وبإعطاء كلّ من يملك عملتها الخاصّة ما يقابلها من الذّهب...لكن مع اندلاع الحرب العالميّة الأولى احتاجت تلك الدّول إلى ثروات ضخمة لتمويل المجهود الحربي، فتحرّكت فيها ماكنة الجشع الرّأسمالي واتّخذت إجراءات صارمة فيما يتعلّق بتداول الذّهب ـ استيرادًا وتصديرًا وتحويلاً ـ ممّا أدخل اضطرابًا على نظام الذّهب...ثمّ انزلقت شيئًا فشيئًا إلى إصدار نقود بلا غطاء ذهبي فطبعت أطنانًا من العملات الورقيّة دون وجود مقدار من الذّهب أو الفضّة يساوي قيمتها، أي مجرّد ورق فاقد لقيمته كنقد مغطّى... وهو حدث مفصلي وخطير في تاريخ المعاملات الماليّة والاقتصاديّة سيفضي بها إلى دوّامة من التقلّبات والأزمات، وقد أسّس لنوع ثالث جديد من النّقود الورقيّة هي (النقود الورقيّة الإلزاميّة) أو (الأوراق النقديّة)...وإذا كانت (النّقود الورقيّة النّائبة) مغطّاة كليًّا بالذّهب والفضّة و(النّقود الورقيّة الوثيقة) مغطّاة جزئيًّا بها، فإنّ هذه النّقود الورقيّة الإلزاميّة فاقدة كليًّا للغطاء الذّهبي أو الفضّي فلا تصرف بذهب أو فضّة ولا يضمنها احتياطي ذهب أو فضّة... وهي بذلك تكون قد خرجت عن نظام الذّهب إلى نظام جديد وهو (نظام الورق الإلزامي)... وبمقتضى هذا النّظام تُصدر الدّول أوراقًا نقديّة غير قابلة للتحويل إلى الذّهب أو الفضّة أو أي معدن نفيس وتكون غير مُلزمة بتحويلها إلى ذهب بسعر معيّن، ويصبح الذّهب بمثابة السّلعة يتغيّر ثمنه بين الفينة والأخرى حسب ظروف العرض والطّلب... وليس لهذه النّقود قوّة ذاتيّة ولا تستند إلى قوّة ذاتيّة وإنّما هي وحدة ورقيّة لا يضمنها احتياطي معدني وقد اصطُلح عليها لتكون أداة للتّبادل، والقانون هو الذي منحها قوّةً لتكون أداةً للتّبادل... أمّا قوّتها فتستمدّها من قوّة الدّولة التي أصدرتها واتّخذتها نقدًا لها... وعليه فإنّه إلى حدود سنة 1944 تزامنت النّقود المعدنيّة والنّقود الورقيّة بأنواعها الثّلاثة، وكان العالم يسير بالتّوازي على نظام الذّهب ونظام النّقد الورقي الإلزامي...أمّا كيف دخلت الولايات المتّحدة على الخطّ ومكّنت لدولارها في الكرة الأرضيّة وجعلته عملة عالميّة أقوى من الذّهب والفضّة فذلك ما سنراه في الجزء الثّاني من هذه المقالة... (يتبع)

وعود الانتخابات السخية المطعّمة بالرشوة

أرجان تكين باش

الخبر:

في تجمع في مدينة رزة خاطب أردوغان الشعب قائلا: "أريد الآن أن أزف لأهل مدينة رزة بشارتان" معربا عن أنه: "سيتم تقديم تسهيلات بنسبة 12٪ من الطاقة الكهربائية للعاملين في مجال الزراعة وتربية المواشي كما تم تسلم سفينة الحفر" (ماي نت، 2019/03/03)

التعليق:

لكسب الأصوات فقد اعتاد السياسيون قبل كل انتخابات عامة أو محلية على نسيان وعودهم بعد الانتخابات والتي كانوا قد قطعوها على أنفسهم، هؤلاء السياسيون هم الذين يبذلون كل جهد لكسب تلك الأصوات ويدفعون للناس أموالا بسخاء لتضليلهم. فمنهم القائل: "سأعطي 5 ليرات أكثر من أي أحد" والقائل: "أقسم بالله أن الوقود سيصبح ليرة واحدة"، والقائل: "سأعطي لكل شخص مفتاحين أحدهما مفتاح البيت والآخر مفتاح السيارة"، ومنهم القائل: "سأقوم بإنشاء مطار وقطار سريع لكل محافظة"، "سأرصد لكل فقير مرتبا شهريا قدره 600 ليرة"، والقائل: "سنحيي العامل، وسنرفع من المستوى المعيشي"، ... فأحابيل الساسة وأكاذيبهم لا تعد ولا تحصى.

إن أردوغان يوزع الرشاوى لخداع الناس الذين يعيشون تحت خط الفقر والجوع، كما أنه يتقرب إلى الناس من خلال بطونهم. إنه يبشر الناس بخفض أسعار الكهرباء بنسبة 12٪ بينما الأصل فيه أن يقدمها لهم مجانا، والأغرب من ذلك أنه يتحدث عن تسلم سفينة الحفر وكأنها تقدم إلى الناس على أنها خدمة لهم.

إن أردوغان الذي يريد أن يصبح دولة مبدئية وكبرى تمارس سلطانها على العالم أجمع وتعود إلى سابق عزها ومجدها كدولة الخلافة العثمانية حيث كانت تأخذ الضريبة من أمريكا في القرن الثامن عشر وتعلن الجهاد ضد إنجلترا وفرنسا عدوتي الإسلام والمسلمين؛ إن أردوغان يريد تحقيق كل هذا دون تقديم أي وعود. بينما يسحب الأمة من جبهات القتال ويضعهم في المقاهي ملهياً الناس بالحدائق والبساتين وبالقنب الهندي، مقدما على سياسة المساومة من خلال تنظيم شؤون البيع.

إن أردوغان الذي فقد مرجعيته في تقديم وعود اقتصادية بعد تدهور الاقتصاد يرعب الناس بمشكلة البقاء محاولا توطيدهم، كما أنه يستخدم إمكانيات الدولة خوفا من أن يفقد السلطة إذ يقوم بتنظيم ثلاثة تجمعات في يوم واحد، ويستعمل مصطلح "كردستان" الذي يستخدمه حزب الأكراد في أحاديثه وذلك لكسب الأصوات ولزرع بذور الفتنة بين الأتراك والأكراد.

إن أردوغان أحيا فكرة الإسلام التركي بتحالفه مع الحزب القومي الشعبي فيما يعرف باسم تحالف الجمهور كما فعلت ذلك من قبل جمعية الاتحاد والترقي لمزج القومية التركية بالإسلام، وبذلك فإنه ضيق أفق المسلمين في مفهوم الدولة القطرية أو القومية، وبموجب هذا المفهوم الضيق للدولة يصبح المسلمون الذين يقعون خارج حدود سايكس-بيكو إما أجانب وإما فصائل تهدد الأمن القومي! وأما المسلمون الذين يقعون داخل حدود سايكس-بيكو الكافرة كالأكراد مثلا فإنهم يصبحون بموجب هذا المزيج أعداء فحسب! إذ لا يستبعد أن يكون مصطلح "كردستان" واستعداء الحركة الكردية هو نتاجاً طبيعياً لهذا الخطاب ولهذا المزيج (الإسلام التركي).

باختصار؛ فإن الخطابات السخية في الساحات العامة والمبطنة بوعود سطحية وهابطة والتي تقدم على أنها حلول لمشاكل الناس الاقتصادية لا يمكن لها أن تكون كذلك، ولا يمكن لها أن تنتج حلولا لمشاكل البطالة والجوع، بل هي خطابات لا تسمن ولا تغني من جوع، كما لا يمكن لها أن تقدم للناس المستوى الرفيع للعيش ولا تستطيع أيضا أن تقدم النهضة والتقدم للناس كما أنها لا تلبي احتياجاتهم. والأهم من ذلك كله فإنها عاجزة عن رفع الحق وانتشاله، وإن هذه الخطابات لا تمت لمبدأ الإسلام ولاستئناف الحياة الإسلامية من جديد بصلة لا من قريب ولا من بعيد، بل هي خطابات علمانية بحتة منشؤها الاقتصاد الحر وتهدف إلى خداع الشعب وإلهائه. إن السبب الوحيد وراء الأزمة الاقتصادية التي يعاني منها العالم الإسلامي اليوم ومنها تركيا هو غياب الإسلام وغياب دولة الخلافة الراشدة التي تطبق هذا الإسلام. قال تعالى: [وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى] [طه: 124]

تركيا وماليزيا وكل الأنظمة الجبرية شريكة مع طاغية مصر في قتل المسلمين

أكدت السلطات الماليزية تسليم أربعة مواطنين مصريين للسلطات المصرية كانوا يقيمون في الأراضي الماليزية منذ أربع سنوات، وذلك على خلفية اتهامات أمنية.

وكانت السلطات التركية رحّلت في فيفري الماضي الشاب المصري محمد عبد الحفيظ إلى القاهرة، رغم أنه يواجه حكمين أحدهما بالإعدام.!!

تتكتل منظومة الحكم الجبري الظالمة والخائنة للأمة والعميلة للغرب في خندق واحد في حربها المعلنة على الأمة الإسلامية ومحاولة منعها من الانعتاق من الاستعمار الغربي وحرّاسه من الحكام الخونة، فتتكاثف رغم الستار التضليلي الزائف الشفاف الذي لا يستر لها عورة في اعتقال وتسليم وقتل كل من يقف أمام جور طغاة العرب والمسلمين.

إن تسليم النظام التركي والماليزي شباب الأمة لطاغية مصر الذي يعتقلهم ويعدمهم هو مشاركة له في الظلم والجور، ومعاونة على إراقة الدم الطاهر لعيون المستعمرين الغربيين ومصالحهم في بلادنا، وهو دليل آخر يضاف إلى تاريخ العمالة للغرب وانخراط تلك الأنظمة في الحرب الصليبية المعلنة على الأمة الإسلامية.

آن لأمة الإسلام أن تحزم أمرها وتقتلع أنظمة الجور والطغيان والعمالة وتقيم خلافة على منهاج النبوة تصون دماءها وتقتلع المستعمرين من بلادها.

بيان صحفي

لن يكون هناك شرف ولا أمن ولا ازدهار للمرأة المسلمة دون إقامة الخلافة الراشدة

(مترجم)

د. نسرين نواز
مديرة القسم النسائي في المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

يصادف شهر رجب هذا العام ذكرى ذلك اليوم المشؤوم قبل 98 سنة عندما فقدت هذه الأمة الإسلامية دولتها العظيمة وقيادتها الإسلامية وحارسها ودرعها الحامي - الخلافة. ومنذ ذلك الوقت، ابتليت النساء المسلمات وأسرهن بالذبح والتجويع والدمار والاضطهاد والتشهير والفقر المدقع والعوز والقمع والمعاناة التي لا تطاق. تحولنا من دولة كان يحكمنا فيها حكام أتقياء، يخدمون أمتهم، ويرعون احتياجاتهم بإخلاص كما أمر الله سبحانه وتعالى... إلى أمة منكوبة بحكام لا يهتمون بها، ويسرقون ثرواتها ليعيشوا هم حياة ترف وبذخ، ويضطهدون المسلمين القابضين على دينهم... من دولة عظمى جاهدت من أجل نشر الإسلام، وفتح البلدان، مما جعل أعداءها يرتجفون خوفا من مجرد التفكير في إيذاء امرأة مسلمة... إلى ضحايا للإبادة الجماعية والاحتلال...

من دولة كانت فيها المرأة المسلمة هي محور الاهتمام فيما يتعلق بالرعاية والحماية، وحيث كان ينظر إلى كرامتها على أنها أغلى من جميع كنوز العالم، وحيث حشد قادتها جيوشاً كاملة للدفاع عن شرفها... إلى عالم تتعرض فيه أخواتنا المسلمات للإساءة والإذلال والاغتصاب من أعداء الإسلام دون خوف من حساب أو عقاب، فلا يوجد جيش يأتي لإنقاذهن ولا من يحمي عفتهن... من دولة وجدت فيها المرأة المسلمة الأمن والملاذ، ولجأ إليها غير المسلمين من الاضطهاد بسبب عدلها... إلى حيث النساء المسلمات اللاتي يعتقلن ويعذبن في سجون أعداء الإسلام، ويتخلى عنهن حكام المسلمين، أو يتركن ليمتن غرقا في البحر، أو يوضعن في مخيمات مزرية لا تصلح للحيوانات... من دولة فاضت بالثروات وأوفت باحتياجات رعاياها، وحيث كان الخليفة يحمل الطعام على ظهره لإطعام المرأة المسلمة وأطفالها الفقراء... إلى أمة تعاني من الفقر المدقع، وتتسول حرائرها في الشوارع، ويراقبن أطفالهن وهم يفتشون في أكوام القمامة بحثاً عن بقايا الطعام لسد رمقهم، أو وهم يموتون جوعاً لأنهم لم يجدوا ما يقيم أودهم...

كل هذا بسبب خسارتنا لدولة الخلافة، حارسنا الأمين، ودرعنا الواقي، وحامية نسائنا. بالتأكيد يكفي ما يقارب القرن من المعاناة التي لا تحتمل، والإهانة والبؤس لبنات هذه الأمة الإسلامية! بالتأكيد حان الوقت لإنارة هذا العالم مرة أخرى بالعدالة والحماية والازدهار بنظام الله سبحانه وتعالى، نظام الخلافة على منهاج النبوة.

لعقود من الزمان، قامت الحكومات العلمانية والإعلام والمؤسسات بتصوير الخلافة على نحو خاطئ على أنها ظالمة وعدوة للمرأة، بدلاً من كونها ممثلتنا وحاميتنا ومزودتنا باحتياجاتنا. قال النبي e: «الإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ»، وقال e أيضا: «إِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَى بِهِ»، لذا فإن القسم النسائي في المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير سينظم في شهر رجب هذا حملة بعنوان "الخلافة: رعاية وحماية"، والتي سنقدم فيها رؤية كيف أن الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، قد جسدت المبادئ والقوانين والأنظمة لحل مشاكلنا كنساء مسلمات وضمان حماية أرواحنا وممتلكاتنا وشرفنا ومعتقداتنا - كما هو مفصل على نطاق واسع في ثقافة حزب التحرير ومشروع الدستور الذي أعده الحزب. ندعوكم لمتابعة هذه الحملة المهمة ودعمها، حتى تكونوا جزءاً من هذا التغيير الكبير والرائع في إقامة دولة الخلافة الراشدة.

الدلالة الاجتماعية لتسليم الخاصة

ياسين بن علي

أخرج مسلم في صحيحه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَوَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ»، وأخرج أحمد في المسند عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَفْشُوا السَّلَامَ تَسْلَمُوا، وَالْأَشَرَةُ شَرٌ [وهو البطر والتكبر الذي يؤدي إلى ترك السلام]». وأخرج الشيخان في صحيحيهما عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ الإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ».

وأخرج أحمد في مسنده والطبراني في الكبير: عن الأسود بن يزيد قال: «أقيمت الصلاة في المسجد فجئنا نمشي مع عبد الله بن مسعود، فلما ركع الناس ركع عبد الله وركعنا معه ونحن نمشي، فمر رجل بين يديه فقال: السلام عليك يا أبا عبد الرحمن، فقال عبد الله وهو راكع: صدق الله ورسوله، فلما انصرف سأله بعض القوم: لم قلت حين سلم عليك الرجل صدق الله ورسوله؟ قال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ، إِذَا كَانَتِ التَّحِيَّةُ عَلَى الْمَعْرِفَةِ»». وفي رواية أخرى للطبراني في الكبير: عن علقمة قال: «لقي عبد الله بن مسعود أعرابي ونحن معه فقال: السلام عليك يا أبا عبد الرحمن، فضحك فقال: صدق الله ورسوله، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ السَّلَامُ عَلَى الْمَعْرِفَةِ، وَإِنَّ هَذَا عَرَفَنِي مِنْ بَيْنِكُمْ فَسَلَّمَ عَلَيَّ...»».

وفي رواية أخرى لأحمد في المسند والحاكم في المستدرك: عن طارق بن شهاب قال: «كنا عند عبد الله جلوسا فجاء رجل فقال: قد أقيمت الصلاة، فقام وقمنا معه، فلما دخلنا المسجد رأينا الناس ركوعا في مقدم المسجد، فكبّر وركع وركعنا، ثم مشينا، وصنعنا مثل الذي صنع، فمر رجل يسرع، فقال: عليك السلام يا أبا عبد الرحمن، فقال: صدق الله ورسوله، فلما صلينا ورجعنا دخل إلى أهله، جلسنا، فقال بعضنا لبعض أما سمعتم ردّه على الرجل: صدق الله وبلّغت رسله؟ أيكم يسأله؟ فقال طارق: أنا أسأله، فسأله حين خرج، فذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم: «أَنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ تَسْلِيمَ الْخَاصَّةِ...»».

حديث النبي صلى الله عليه وسلم المتضمّن للأمر على سبيل الندب بإفشاء السلام، هو عبارة عن محدّد لقاعدة سلوكية اجتماعية أي متعلّقة بالعلاقات بين الناس في مجتمع واحد. تقوم هذه القاعدة على أمر بفعل إلقاء التحية الإسلامية مع بيان للحكمة من ذلك.

الأمر بالفعل هو: «أَفْشُوا السَّلَامَ»، فيفيد طلب بذل السّلام للكل. وقد جاء التعبير هنا بالإفشاء للدلالة على الانتشار والكثرة. فالمطلوب أن ينتشر السلام بين المسلمين ويكثر. ويتأكد لنا هذا المفهوم من خلال قوله صلى الله عليه وسلم: «وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ».

وأما الحكمة، وهي الغاية من التشريع أي الهدف الذي يهدف إلى تحقيقه الشارع من طلب إفشاء السلام، فهي المحبة والسلام. وكأن الشارع يقول لنا: إنّ إفشاء السلام يوجد المحبة بينكم ويرسّخها، وإذا وجدت المحبّة بينكم وترسّخت أنتجت سلما. فإذ فشا السلام أي إلقاء التحية الإسلامية وهي قولك: السلام عليكم، فشا تبعا له السلام أي الأمان والرحمة والأخوة والمحبة وغير ذلك مما يمكن إدراجه تحت مسمى السلام من معان إيجابية.

ولاحظ هنا، أن الشارع قد احتاط لردّ الفعل العكسي، بمعنى أن إفشاء السلام شرع لينتج علاقة إيجابية في المجتمع، فلا يجب أن ينتج علاقة سلبية، ولذلك كان ابتداء السلام مندوبا وردّه فرضا. قال تعالى: {وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحسَنَ مِنهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا}.

والمراد بالمفهوم السلبي هنا أثر عدم ردّ السلام على الفرد والجماعة. فالفرد يتأثر بعدم الردّ فيكون ذلك مدعاة للكره والقطيعة، وإذا فشا هذا بين الناس، فشا الكره في المجتمع، فيتحقّق عكس مقصد الشارع من طلب إفشاء السلام.

والمعنى الإيجابي لإفشاء السلام أدركه الصحابة رضوان الله عليهم ومنهم عبد الله بن عمر رضي الله عنه الذي كان يتقصد تحقيقه من خلال جولة يومية في أسواق المدينة يسلّم فيها على من عرف ومن لم يعرف، وذات مرّة كان معه الطفيل بن أبي بن كعب الذي قال له: «وما تصنع في السوق وأنت لا تقف على البيع ولا تسأل عن السلع ولا تسوم بها ولا تجلس في مجالس السوق، قال وأقول اجلس بنا ها هنا نتحدث، قال فقال لي عبد الله بن عمر يا أبا بطن، وكان الطفيل ذا بطن، إنما نغدو من أجل السلام نسلم على من لقينا».

ومقابل هذا النموذج التطبيقي المثالي الذي لمسناه في السلوك الاجتماعي لعبد الله بن عمر، نجد في قصة عبد الله بن مسعود مع الرجل الذي ألقى عليه التحية نموذجا مختلفا للسلوك الاجتماعي. فالرجل ألقى التحيّة على ابن مسعود متجاهلا من كان معه، فقال: «السلام عليك يا أبا عبد الرحمن».ولاحظ هنا كيف تعامل ابن مسعود مع هذا السلوك؛ فقد ربطه مباشرة بحديث النبي صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ، إِذَا كَانَتِ التَّحِيَّةُ عَلَى الْمَعْرِفَةِ» أي ربط هذا الفعل مباشرة بقاعدته الفكرية أي عقيدته، فأعطانا رضي الله عنه وأرضاه نموذجا للعقلية الإسلامية النيرة المتميّزة.

والسؤال الآن: لماذا كان تسليم الخاصة من أشراط الساعة أو من الدلالات السلبية؟

والجواب هو: لأن التسليم كمظهر اجتماعي يدل على رؤية لعلاقة الفرد بالجماعة.

فبالنسبة للمبدأ الرأسمالي فهو يتصوّر المجتمع كذرّات متنافرة، يتكوّن من أفراد يسعى كل واحد منهم لتحقيق مصالحه واحتياجاته الخاصة؛ لذلك فهو ينظر إليه من زاوية فردية بحتة، ويخصّ نظرته بالفرد وحرياته الثابتة له، ويعتبر وظيفة المجتمع محصورة في حماية مصالح الفرد واحتياجاته، وفي ضمان حقوقه وحرياته العقدية منها، والسياسية والشخصية والاقتصادية وغير ذلك. ولذا، فإن الفرد في المجتمع الغربي ينكفئ على ذاته، فيعيش في دائرة ضيقة، ولا يعنيه ربط العلاقات مع غيره من الأفراد. ومن المظاهر الاجتماعية الدالة على هذا التصوّر: أنّ الجار لا يعرف جاره، وأن الأفراح تحضرها قلة، وأنّ الجنائز تشيعها قلة، وأن الفرد لا يسلم إلا على من يعرف ضمن الدائرة الضيقة التي يعيش فيها.

وأما الإسلام فهو يرى أنّ الفرد جزء من الجماعة غير منفصل عنها، كاليد جزء من الجسم. ولذلك اعتنى الإسلام بهذا الفرد بوصفه جزءا من جماعة لا ينفصل عنها بحيث تؤدي العناية به إلى المحافظة على الجماعة ككل، واعتنى بالجماعة بوصفها كلا مكونا من أجزاء لا بوصفها ذرات متنافرة لا رابط يربطها ككل. عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ، وَتَرَاحُمِهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى» (متفق عليه). وعن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ««الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا» [وشبك بين أصابعه]» (متفق عليه). وفي هذه الأحاديث دلالة واضحة على العلاقة التي يتصوّرها الإسلام بين الناس في المجتمع، فالفرد المسلم جزء من جماعة، والعلاقة بينهم علاقة وطيدة لا تنفصل؛ ولذا عبّر النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الجماعة بالجسد، وعبّر عن الفرد بالعضو، وذلك لإبراز مدى الترابط بين أفراد الجماعة.

ولأن الإسلام يتصوّر الفرد كجزء من جماعة، فقد حرص على أن يخرج الفرد من الدائرة الضيقة وهي دائرة الأسرة والعائلة والجهة والقبيلة والحي إلى الدائرة الأوسع وهي دائرة الجماعة المسلمة ككل، وحرص أيضا أن يشعر الفرد بهذا الانتماء وأن يعبّر عنه. ومن هنا كان تشريع إفشاء السلام مظهرا من مظاهر الانتماء للجماعة، وعاملا من عوامل التعبير عن هذا الانتماء؛ فإذا تحقّق هذا الإفشاء بالامتثال للأمر النبوي تحقّق القصد منه أي إذا فشا السلام فشا تبعا له السلام، وسادت في المجتمع ككل روح الإخاء والمحبّة المعبّرة عن التوحد الشعوري والفكري للأمة الإسلامية.

وعليه، فإن تسليم الخاصة هو انتكاسة في المجتمع، تدلّ على تفكك الرابطة التي تصوّرها الإسلام لتنظيم علاقة الفرد بالجماعة، وعلاقة الجماعة بالفرد. فتسليم الخاصة هو دلالة على التقوقع في دائرة ضيقة، ودلالة على تغلب النزعة الفردية، ودلالة على غياب الوحدة الشعورية والفكرية في الأمة الإسلامية.

فيا أمة الإسلام: قال الرسول صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ يَأْلَمُ الْمُؤْمِنُ لِأَهْلِ الْإِيمَانِ كَمَا يَأْلَمُ الْجَسَدُ لِمَا فِي الرَّأْسِ» (رواه أحمد عن سهل بن سعد الساعدي). فمتى نفيق من غفوتنا، لنعود أمة كما كنا: أمة فكرها واحد، وشعورها واحد، ونظامها واحد.

الجامعة العربية ترحب بإعلان البشير عام 2019 عاماً للسلام

إبراهيم عثمان أبو خليل

الخبر:

أكد مجلس جامعة الدول العربية، على مستوى المندوبين، في قرار أصدره يوم الاثنين 2019/03/04م، الترحيب بإعلان رئيس جمهورية السودان، عمر البشير عام 2019 عاماً للسلام والاستقرار في السودان، كما رحب بجهود الحكومة السودانية لتعزيز السلام والأمن والاستقرار في البلاد، انطلاقاً من مخرجات مبادرة الحوار الوطني، وأكد القرار على التضامن الكامل مع السودان، للحفاظ على سيادته واستقلاله، ووحدة أراضيه، ورفض التدخل في شئونه الداخلية.

التعليق:

يجيء هذا التضامن من الجامعة العربية مع نظام البشير في السودان، انطلاقاً من وظيفته التي حددها له سيده في البيت الأبيض، فالجامعة العربية ما هي إلا إحدى أدوات أمريكا في المنطقة، مهمتها الأساسية الحفاظ على تجزئة الأمة، في ظل هذه الدويلات الوطنية الوظيفية، ودعم عملاء أمريكا في المنطقة العربية، ونظام البشير يعاني هذه الأيام من احتجاجات وتظاهرات شبابية، تطالب برحيل النظام، ويحتاج البشير في هذه الظروف لمساندة حتى يتجاوز هذه الأزمة التي كادت أن تعصف بالنظام برمته، مما حدا بأمريكا أن تعطي الضوء الأخضر للبشير ليفرض حالة الطوارئ في البلاد، في محاولة منه لإيقاف هذه الاحتجاجات.

والبشير يتحدث عن عام السلام، وهو يفتقد إلى هذا السلام! فكيف تعيش الدولة في سلام، وهي في أكبر حرب مع الله ورسوله، بإتباعها لروشتات صندوق النقد الدولي الكارثية الربوية؟! وكيف يكون عاماً للأمن وهو بإعلانه حالة الطوارئ يؤكد على عدم وجود الأمن؟! أما تضامن الجامعة العربية مع البشير للحفاظ على سيادته المفقودة أصلاً بتبعية النظام لأمريكا، فهو إنذار لأتباع الإنجليز في السودان بأن النظام في السودان وراءه من يسانده.

لن يكون هناك أمن وسلام واستقرار، في ظل هذه الدويلات الكرتونية الهزيلة، التابعة، الذليلة، وإنما الاستقرار والأمن للسودان، بل ولجميع بلاد المسلمين، لا يكون إلا في ظل دولة تجمع شتات الأمة، وتحفظ عزتها وكرامتها، بالعيش في ظل أحكام رب العالمين، خالق البشر أجمعين.

تاريخ علماء المسلمين المفقود (3)

علماء الإسلام يتحدّثون عن قوانين الحركة الثلاثة قبل نيوتن بقرون

سفيان عطية

تحدث علماء الإسلام عن الجاذبية الأرضية بكل دقّة قبل نيوتن بستة قرون على الأقلّ. فسنرى الآن أيضا كيف سبق علماء المسلمين نيوتن الذي عاش في (1052 –1139هـ) (1727-1642م) في وصف قوانين الحركة الثلاثة الشهيرة أصل أغلب الماكينات اليوم من السيّارات إلى الصواريخ والتّي ذكرها في كتابه (الأصول الرياضية للفلسفة الطبيعية) ثمّ تمّ نسبتها إليه حصريّا وتمّ محو تام لفضال الحضارة الإسلامية علماءها التّي تغذّى عليهاعلماء أوروبا..

1- قانون الحركة الأول لنيوتن" إن الجسم يبقى في حالة سكون أو في حالة منتظمة في خط مستقيم ما لم تجبره قوى خارجيّة على تغيير هذه الحالة "

ابن سينا (371 –428هـ) (981 –1036م) يقول في كتابه (الإشارات والتنبيهات)" إنك لتعلم أن الجسم إذا خُلّي وطباعه، ولم يَعْرِضْ له من خارج تأثيرٌ غريبٌ، لم يكن له بُدٌّ من موضع معيّن وشكل معيّن، فإنّ في طباعه مبدأ استيجاب ذلك، وليست المعاوقة للجسم بما هو جسم، بل بمعنى فيه يطلب البقاء على حاله ".

والواضح لنا من النص السابق أن تعبير ابن سينا للقانون الأول للحركة أكثر دقّة من تعبير نيوتن الذي جاء بعده بأكثر من ستّة قرون !! حيث يؤكّد فيه على أن الجسم يبقى في حالة سكون أو حركة منتظمة في خط مستقيم ما لم تجبره قوّى خارجيّة على تغيير هذه الحال؛ بما يعني أنّابن سينا هو أوّل من اكتشف هذا القانون..

2- قانون الحركة الثاني لنيوتن"إنّ القوّة اللازمة للحركة تتناسب تناسبًا طرديًا مع كلّ من كتلة الجسم وتسارعه، وبالتّالي فإنّها تُقاس كحاصل ضرب الكتلة × التسارع، بحيث يكون التسارع في نفس اتّجاه القوّة وعلى خطّ ميلها".

هبّة الله بن ملكا البغدادي (480 – 560هـ) (-1087 1164م) يقول في كتابه (المعتبر في الحكمة)"وكلّ حركة ففي زمان لا محالة، فالقوّة الأشدّ تُحرِّك أسرع وفي زمن أقصر... فكلّما اشتدّت القوّة ازدادت السرعة فقصر الزمان، فإذا لم تتناه الشدّة لم تتناه السرعة، وفي ذلك تصير الحركة في غير زمان أشدّ؛ لأنّ سلب الزمان في السرعة نهاية ما للشدّة".

وفي الفصل الرابع عشر الموسوم (الخلاء) قال بلفظه: "تزداد السرعة عند اشتداد القوّة، فكلّما زادت قوّة الدفع زادت سرعة الجسم المتحرّك وقصر الزمن لقطع المسافة المحدّدة".وهو بالضبط ما نسّقه نيوتن في قالبه الرياضي، وأسماه القانون الثاني للحركة!!

3- قانون الحركة الثالث لنيوتن :»وهو يعني أنه إذا تفاعل جسيمان، فإن القوة التي يؤثّر بها الجسيْم الأوّل في الجسيْم الثاني "تسمّى قوّة الفعل" تساوى بالقيمة المطلقة، وتعاكس بالاتّجاه القوّة التّي يؤثّر بها الجسيْم الثاني في الأول "تسمى قوّة ردّ الفعل" «, وقد صاغ نيوتن ذلك القانون في قالبه الرياضيّ فقال: "لكل فعل رد فعل، مساوٍ له في المقدار ومضاد له في الاتجاه".

يقول هبة الله بن ملكا البغداديفي كتابه (المعتبر في الحكمة)" إن الحلقة المتجاذبة بين المصارعين لكلّ واحد من المتجاذبين في جذبها قوّة مقاومة لقوّة الآخر، وليس إذا غلب أحدهما فَجَذَبَهَا نحوه يكون قد خلت من قوّة جذب الآخر، بل تلك القوّة موجودة مقهورة، ولولاها لما احتاج الآخر إلى كلّ ذلك الجذب".

فخر الدين الرّازي (ت 606هـ – 1209م) حيث أقرّ نفس المعنى وذلك في كتابه (المباحث المشرقيّة في علم الإلهيات والطبيعيات) حيث يقول: " الحلقة التي يجذبها جاذبان متساويان حتّى وقفت في الوسط، لا شك أن كلّ واحد منهما فعل فيها فعلاً معوّقًا بفعل الآخر".

ابن الهيثم (ت 430 هـ – 1039م) حيث كان له نصيب من ذلك أيضًا حيث قال في كتابه (المناظر) :" المتحرّك إذا لقيَ في حركته مانعًا يمانعه، وكانت القوّة المحرّكة له باقيّة فيه عند لقائه الممانع، فإنّه يرجع من حيث كان في الجهة التي منها تحرك، وتكون قوّة حركته في الرجوع بحسب قوّة الحركة التي كان تحرّك بها الأوّل، وبحسب قوّة الممانعة ".

ولا ريب بعد في أن ما أورده علماء المسلمين في هذه النصوص هو أصل القانون الثالث للحركة، والذي صاغه نيوتن بطريقته بعد أن استولى على مادته..

علماء المسلمين اكتشفوا قوانين الجاذبيّه قبل نيوتن وجاليليو بثمان قرون

قصّة إسحاق نيوتن والتفّاحة,خرافة يصدّقها السذّج ويؤكّدها العملاء

أوّل من تحدّث في الجاذبيّة الأرضيّةهو الهمذانيّ (الحسن بن أحمد بن يعقوب280 هـ893م - 336 هـ948م)، وهوأوّل من قال أن الهواء إذا انقطع وخلا منه مكان ما تنعدم الحياة.وجاء حديثه عن الجاذبية في كتابه «الجوهرتان العتيقتان المائعتان الصفراء والبيضاء» في الكيمياء والطبيعة ، وقال فيه «فمن كان تحتها (أي نصف الكرة الجنوبي) فهو في الثبات في قامته كمن فوقها، ومسقطه وقدمه على سطحها الأسفل كمسقطه إلى سطحها الأعلى، وكثبات قدميه عليه - فهي بمنزلة حجر المغناطيس الذّي تجذب قوّاه الحديد إلى كل الجوانب، فأمّا من كان فوقها فإن قوّته وقوّة الأرض تجتمعان على جذبه ومادار به، فالأرض أغلب عليه بالجذب لأنّ القهر من هذه الحجارة لا يرفع العلاة ولا سفلة الحداد».

وشرح ذلك محمد بن عمر الرازيفي أواخر القرن السادس الهجري قائلاً : «إذا رمينا المدرة إلى فوق، فإنّها ترجع إلى أسفل، ومن ذلك نعلم أن فيها قوّة تقتضي الهبوط إلى أسفل؛ لذا إذا رميناها إلى فوق أعادتها تلك القوة إلى أسفل».

والعالم الآخر الذي تكلم في أبحاثه عن الجاذبية هو عبد الرحمن الخازن، الذي أوضح أن الأجسام تتجه في سقوطها إلى الأرض ، وقال: «إن ذلك ناتج عن قوة تجذب هذه الأجسام باتجاه مركز الأرض».

ورأى الخازنأن اختلاف قوّة الجذب تتبع المسافة بين الجسم وهذا المركز، فقال :»إن التثاقل واتّجاه قوّاه إلى مركز الأرض دائماً».

وكذلك أيقن ابن ملكاأنه لولا تعرّض الأجسام الساقطة سقوطاً حراً لمقاومة الهواء لتساقطت الأجسام المختلفة الثقل والهيئة بنفس السرعة، وبذلك يكون ابن ملكاأوّل من نقض القول المأثور عن أرسطو طاليس بتناسب سرعة سقوط الأجسام مع أثقالها، وهو قول خاطئ ، بذلك يكون علماء الحضارة الإسلامية هم أوائل من تكلم في قانون الجاذبية الأرضية قبل نيوتنوجاليليو بحوالي خمسة قرون من الزمان..

إنّ أمّة أنجبت علماء عظاماً لم يكن غريبا عليها ان تنجب أمثال هؤلاء العلماء ولن يكون غريبا عليها أن تلد أرحام نسائها علماء ممّن يجتهدون لعلوّ شأن أمّتهم ولرفع رايتها.فهل يدرك كلّ من غفل فظنّ أنّ تاريخ الأمّة لن يعود وأنّ الأمّة قادرة على أن تستعيد مكانتها؟

إنّه يوم يراه الكافرون ومن لفّ لفيفهم بعيداً ويراه المؤمنون الذّين يتطلّعون نحو العزّ قريباً.

بيان صحفي

في ذكرى هدم الخلافة، حزب التحرير/ ولاية تركيا يعقد «المؤتمر العالمي للاقتصاد الإسلامي»

نظم حزب التحرير/ ولاية تركيا هذا العام مؤتمرا كبيرا في الذكرى الميلادية لهدم الخلافة في 3 آذار/ مارس. وبسبب الأزمة الاقتصادية التي تواجهها تركيا في الوقت الحاضر تم تنظيم المؤتمر هذا العام في إسطنبول تحت عنوان "الحل الجذري للأزمات الاقتصادية والمالية - المؤتمر العالمي للاقتصاد الإسلامي".

قدم محمود كار رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية تركيا كلمة الافتتاح للمؤتمر. حيث أفاد في كلمته "إن الحقيقة تتمثل بأن المبدأ الذي يتبناه المجتمع هو الذي ينظم شؤونه السياسية والاقتصادية والاجتماعية. غير أن المبدأ المطبق حالياً في تركيا والعالم هو المبدأ الرأسمالي. فإن كان العالم حاليا قد تحول إلى بيئة غير صالحة للعيش، وأصبح يعاني من المجاعات والفقر والدموع والدماء فإن المسبب الرئيسي لذلك هو المبدأ الرأسمالي الطاغي على العالم أجمع ليس غير. فإن كنا نسعى للطمأنينة والرفاه والأمن في العالم، وإن كنا نرغب بالقضاء على الفقر والمجاعات وعدم المساواة في توزيع الثروات، وإن كنا نريد التخلص من جميع أنواع المشاكل والأزمات، فينبغي علينا أولاً أن نبدأ بهذا المبدأ الفاسد. حيث إنه طالما لم يتم تصحيح نظام الحكم، فإن جميع الأنظمة تبقى فاسدة لارتباطها به. فلهذا السبب بالضبط قمنا بتنظيم هذا المؤتمر في إسطنبول آخر عاصمة لدولة الخلافة وفي ذكرى هدم الخلافة العثمانية في 3 آذار/مارس 1924م، التي هي نظام الحكم في الإسلام".

في الجلسة الأولى للمؤتمر الذي عقد في فندق أكجون إسطنبول، ألقى د. عبد الرحيم شان محاضرته بعنوان "المصدر الرئيسي للأزمات هو المبدأ الرأسمالي"، ومن الجامعة الإسلامية الدولية (ماليزيا) ألقى البروفيسور د. أحمد كامل مايدن ميرا محاضرته بعنوان "لماذا لا يتم الحيلولة دون الأزمات الاقتصادية؟"، ومن جامعة بروكسل العاصمة د. إسماعيل تشاباك ألقى محاضرته بعنوان "من هم الفائزون والخاسرون في الأزمات؟". أما الجلسة الثانية فألقى فيها المتخرج من كلية الشريعة عبد الله إمام أوغلو كلمة تحدث فيها عن أن الإسلام هو نظام حياة شامل وأن المسلمين لا ينبغي عليهم البحث عن العزة في شيء آخر غير الإسلام. تلاه من جامعة بولينت أجاويد البروفيسور د. هاكان صاريباش فألقى محاضرة بعنوان "نهج الإسلام للمشاكل الاقتصادية في يومنا هذا"، وألقى الاقتصادي محمد حنفي يغمور محاضرته بعنوان "أسس النظام الاقتصادي الإسلامي"، ومن جامعة الجدارة (الأردن) ألقى البروفيسور د. محمد ملكاوي محاضرة بعنوان "كيف سيحل الإسلام الأزمات الاقتصادية والمالية؟". بعد ذلك من جامعة صباح الدين زعيم، البروفيسور د. عارف أرسوي ألقى كلمة.

أما كلمة اختتام المؤتمر فقد ألقاها الأستاذ يلماز شيلك. وقد تحدث فيها قائلاً: "تحدثنا اليوم هنا عن كيفية حل المشاكل الاقتصادية والأزمات الاقتصادية لوقتنا الحالي بشكل نظري. إن شاء الله سنرى التطبيق العملي كيف سيكون على يد الخلافة قريباً بإذن الله. وإن شاء الله يكون هذا المؤتمر آخر مؤتمر نقدم فيه الحلول النظرية!"

إننا في حزب التحرير/ ولاية تركيا نتقدم بالشكر إلى جميع السياسيين والأكاديميين وقادة الرأي وممثلي المنظمات غير الحكومية وجميع المشاركين الحاضرين إلى مؤتمرنا من دول ومدن عديدة مختلفة.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تركيا

وقد حضر المؤتمر الذي عقد في قاعة المؤتمرات في فندق أكجون في إسطنبول العديد من الشخصيات المهمة.

وألقى الكلمة الافتتاحية الممثل الإعلامي لمجلة التغيير الجذري في إسطنبول رمضان جوموش

تلا القرآن الكريم في الافتتاح الحافظ سيزكين قاراقوش

ألقى كلمة الترحيب الثانية الدكتور وليد صلاح من الأردن.

وألقى محمود كار، رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تركيا والمنسق العام لمجلة التغيير الجذري، كلمة الترحيب

عقد المؤتمر العالمي في جلستين. خلال الجلسة الأولى التي كانت بعنوان "جذور، أسباب، ونتائج الأزمات الاقتصادية"، قدم الدكتور عبد الرحيم سن، والبروفيسور الدكتور أحمد كميل ميدين ميرا، والدكتور إسماعيل جاباك كلماتهم. وترأس الجلسة الكاتب في مجلة التغيير الجذري يوسف ياغوزكان.

وقد سلط الدكتور عبد الرحيم سن الضوء على التباين في الدخل في المجتمعات التي تسيطر عليها الرأسمالية من خلال أمثلة مذهلة في كلمته بعنوان "الرأسمالية هي السبب الرئيسي للأزمات".

أما الكلمة الثانية بعنوان "الرأسمالية معيبة بطبيعتها وعرضة للأزمات"، فقدمها الأستاذ الدكتور أحمد كميل ميدين ميرا من ماليزيا.

أما الدكتور إسماعيل جاباك فقد أشار إلى المستفيدين والخاسرين من الأزمات الاقتصادية في كلمته بعنوان "من هم المستفيدون والخاسرون من الأزمات؟"

واختتم القسم الأول من المؤتمر بجلسة أسئلة وأجوبة.

ثم استؤنف المؤتمر بعد استراحة لمدة 45 دقيقة لأداء الصلاة ووجبة طعام خفيفة مع رسالة فيديو من الدكتور محمد من ماليزيا، الذي اضطر إلى إلغاء حضوره للمؤتمر في آخر لحظة، بسبب الظروف الصحية لزوجته.

بدأت كلمات الجلسة الثانية بعد خطاب قصير من أستاذ الشريعة والكاتب الإسلامي عبد الله إمام أوغلو

وخلال الجلسة الثانية التي كانت بعنوان "الحل الإسلامي الجوهري للأزمات الاقتصادية"، قدم كل من البروفيسور الدكتور هاكان ساريباش ومحمد حنفي يغمور والأستاذ الدكتور محمد ملكاوي كلماتهم. وترأس الجلسة فيدات يشار.

قدم الأستاذ الدكتور هاكان ساريباش محاضرة بعنوان "مقاربات الإسلام فيما يتعلق بالقضايا الاقتصادية الحالية".

تلا عرضه كلمة محمد حنفي يغمور، بعنوان "أسس النظام الاقتصادي الإسلامي".

ثم تبع ذلك كلمة الأستاذ الدكتور محمد ملكاوي من الأردن الذي تناول موضوع "كيف سيحل الإسلام الأزمات الاقتصادية والمالية؟"

في نهاية الجلسة، ألقى الأستاذ الدكتور عارف إيرسوي، عضو هيئة التدريس في جامعة صباح الدين زعيم في إسطنبول، محاضرة تمثل كلمة الضيف.

حضر المؤتمر ما يقرب من 1000 شخص من جميع أنحاء العالم، في حين تابع آلاف المشاهدين المؤتمر عبر البث المباشر على وسائل التواصل (الاجتماعي) في مجلة التغيير الجذري. وقد تمت ترجمة كلمات وأعمال المؤتمر خلال البث المباشر للغتين الإنجليزية والتركية.

وألقى الكلمة الأخيرة الأستاذ القدير يلماز شيلك الكاتب في مجلة التغيير الجذري.

المدير المسؤول
منصف المقدم

رئيس التحرير
حسن نوير

www.attahrir.info

المقر الاجتماعي
17 نهج باب الخضراء - تونس

التلفون: 71345949
الفاكس: 71345950
press@attahrir.info